لجان اليقظة الشعبية تقوم في الجزائر للدفاع عن مكاسب الثورة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٥ تشرين الاول ١٩٦٣
١٨ جمادى الاول
17 תשרי 5723
5.10.1963
العدد ٤٠ السنة الـ ٢٠
No. 40 Vol. XX

Al-Ittihad — (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות — אל-אתיחאד

جولده مئير تتجاهل حقوق اللاجئين و... تضع «مشروع سلام»

نيويورك – خطبت السيدة جولده مئير وزيرة خارجية اسرائيل في الدورة الحالية لمنظمة الامم المتحدة وقدمت على حد قول المصادر الرسمية الاسرائيلية «مشروع سلام» .

وقالت محطة الاذاعة الاسرائيلية ان المشروع المؤلف من ست نقاط هو لضمان السلام في منطقة الشرق الاوسط كلها وليس فقط بين اسرائيل والبلاد العربية . وهو يشترط احترام الاستقلال السياسي وسلامة البلدان الاقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وعدم استخدام القوة في حل الخلافات والتخلي عن مظاهر العداء بما في ذلك المقاطعة الاقتصادية ، وحل المشاكل المختلف عليها بالطرق السلمية ، الدخول في مفاوضات مع دول المنطقة لنزع السلاح الكامل لجميع انواع الاسلحة

وقالت السيدة مئير ان اسرائيل مستعدة للدخول في مفاوضات مع البلدان العربية لحل جميع الخلافات بما في ذلك قضية اللاجئين ..

وقالت ايضا انه لن تكون اهمية لاتفاق موسكو اذا لم ينقل تخفيف حدة التوتر الدولي الى العلاقات بين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الشعب الجزائري يلتف حول حكومته الوطنية لسحق التمرد الرجعي

بن بلا يدعو لقيام لجان اليقظة الشعبية للدفاع عن الثورة ... اجراءات جديدة للتأميم .. الوفد الجزائري الرسمي يصل الى موسكو .. قوات الحكومة المسلحة تدخل تيزي اوزو..

الجزائر – الانباء الواردة من الجزائر تفيد ان جماهير الشعب الجزائري ترص صفوفها وراء حكومتها الوطنية، وتعزل المتمردين الرجعيين الخونة . وقالت انباء امس ان قوات حكومة الجزائر قد دخلت بدون مقاومة ، مدينة تيزي اوزو التي اراد المتمردون اتخاذها وكرا لهم في جبال القبائل وخول المجلس الوطني لجبهة التحرير الوطنية صلاحيات استثنائية للقضاء على المتمردين ، ودعت جبهة التحرير الوطني الجزائري ورئيس الحكومة بن بلا جماهير الشعب لتنظيم لجان شعبية في المدن والاحياء للدفاع عن الجمهورية وقال سنوزع على الشعب السلاح.

واصدرت الحكومة الجزائرية بيانا اعلنت فيه ان حركة المتمردين هي مؤامرة استعمارية لخلق الفوضى في البلاد ولاضعاف النظام الثوري .

خطوات جديدة للتاميم

وفي الوقت ذاته ردت حكومة الجزائر على هذا التمرد الرجعي الاستعماري بان اتخذت خطوات جديدة في حقل التاميم والمراسيم الجديدة نصت على تاميم جميع مزارع المستوطنين الفرنسيين التي تبلغ مساحتها نحو مليون هكتار والتي يملكها نحو ٢٠ الف مستوطن فرنسي

لجان اليقظة الشعبية

وقررت الحكومة اقامة لجان اليقظة التي مهمتها الدفاع عن الجمهورية ومكاسب الثورة . واعلنت انها ستزود هذه اللجان بل والشعب كله بالسلاح اذا اقتضى الامر .

وفي خطاب على الشعب اعلن بن بلا ان اجراءات التاميم الجديدة هي رد على اعمال المتمردين . واضاف : ليس من قوة في العالم تستطيع ان تقضي على عمل الثورة وعلى عمالها.

الوفد الجزائري في موسكو

وقال بن بلا : اذا كان هدف المتمردين الضغط على الحكومة لمنع ارسال الوفد الرسمي بقيادة بو مدين الى الاتحاد السوفياتي فهذا امر لن يكون ابدا (وذكرت الانباء ان هذا الوفد قد وصل الى موسكو واستقبل بحفاوة واجرى محادثات مع نائب رئيس الحكومة السوفياتية كوسغين) واضاف بن بلا واذا كان المتمردون يريدون منعي عن الذهاب الى هيئة الامم المتحدة فانا ساذهب واعود في يوم واحد ..

هذا وقد اتهم بن بلا الرجعية المغربية بانها تساعد المتمردين ماجوري الاستعمار .

وقد عقب وزير الاعلام المغربي عبد الهادي ابو طالب على هذا فانكر ان يكون لحكومته ضلع في التمرد كما انكر وصول كريم بلقاسم الى المغرب ومع هذا فقد طالب باعادة النظر في الحدود القائمة بين البلدين وقال «لان المسالة لا تحتمل اي تأجيل» ..

فرنسا تضغط

وصرحت مصادر في باريس ان حكومة فرنسا ستخصم من القروض التي تقدمها للجزائر اثمان المزارع المؤممة التي يملكها فرنسيون .

منغوليا تندد بحرب الابادة ضد الاكراد

مركز الامم – اتهم وزير خارجية منغوليا الشعبية حكومة العراق بشن حرب اباده ضد الشعب الكردي . وقال : لقد الفت بلادي طلبها ادراج هذه القضية في جدول اعمال هيئة الامم احتراما للتضامن الاسيوي – الافريقي ولكنها تحتفظ بحق اثارة هذه القضية مجددا اذا استدعت الظروف ذلك .

وحاول مندوب حكومة العراق التملص من هذا بالزعم ان منغوليا «تتدخل في شؤون العراق الداخلية» وقال ان «الاكراد ليسوا اقلية قومية» وذلك «لان اكثريتهم تتكلم اللغة العربية» !! وحاول مندوب حكومة العراق ان يصم الامة العربية بل وشعوب اسيا وافريقيا بوصمة الموافقة على الحرب القذرة التي تشنها حكومته على الاكراد فقال : ان هذا الموقف غير الودي الذي وقفته منغوليا ستذكره الامة العربية بل والدول الاسيوية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

عبد الناصر يرد على اسئلة مؤتمر الصحفيين العالمي الثالث

يؤيد اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية .. يطالب بتحريم السلاح النووي وابادته وآعلان منطقة البحر الابيض المتوسط مجردة من السلاح النووي يقول ان الاشتراكية هي مذهب واحد .. يؤكد تمسك العرب بحقوق عرب فلسطين ولكنه لا يعرف كينيسيتم ذلك

القاهرة – «سياستنا العامة مبنية على منع التجارب النووية وتدمير الاسلحة الذرية ومنع استخدامها ثم السير نحو نزع السلاح .. نؤيد الاقتراح السوفياتي بتجريد منطقة حوض البحر المتوسط من الاسلحة النووية .. ايدنا ثورة كوبا ونتمنى لها النجاح ولشعبها التوفيق .. دول كولومبو يجب ان تحاول ايجاد حل لمشكلة النزاع الصيني الهندي فهذه المشكلة اثرت على وحدة دول باندونغ – هذا بعض ما اعلنه رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، في اجوبته على اسئلة الصحفيين المشتركين في مؤتمر الصحفيين العالمي الثالث الذي يعقد على ظهر الباخرة السوفياتية لاتفيا والتي تمخر البحر الابيض المتوسط فتزور اقطاره ، وقد رست مؤخرا في بور سعيد وسافر المؤتمرون الى القاهرة للاجتماع بالرئيس عبد الناصر .

يؤيد اتفاقية موسكو وتحريم السلاح النووي

وقال الرئيس عبد الناصر في ردوده ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد الاقتراح السوفياتي باعلان منطقة حوض البحر الابيض المتوسط منطقة مجردة من السلاح الذري وسياستنا العامة مبنية على منع التجارب النووية وتدمير الاسلحة الذرية ومنع استخدامها ثم السير نحو نزع السلاح .. وقال ايضا ان اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية كانت خطوة هامة واساسية من اجل تخفيف حدة التوتر واضاف ونحن من اجل ان يكون التنافس بين النظامين الاجتماعيين الراسمالي والشيوعي تنافسا اقتصاديا سلميا لا عن طريق الحرب

ومن الضروري زيادة الالتقاءات بين زعماء المعسكرين . ان اي اجتماع من هذا النوع يساعد على التفاهم اكثر من التقارير وتبادل الرسائل .. من الواجب ازالة الشكوك وعدم الثقة.. والدول غير المنحازة تستطيع ان تقوم بعمل ودور رئيسي كما تقوم به الان الدول غير المنحازة في مؤتمر جنيف لنزع السلاح .. وقال ان الدول غير المنحازة لا تؤلف معسكرا اخر لانذلك يعني تخليها عن عدم الانحياز ..

وردا على سؤال لصحفي بولوني حول اعلان مناطق مجردة من السلاح النووي في العالم قال : كلما قلت المناطق المتوترة في العالم كلما قل تعرض العالم الى الدمار .

العلاقات الصينية الهندية

وفي رده حول الاسئلة المتعلقة بالخلاف الصيني – الهندي قال :

على دول كولومبو ان تقوم بمجهود

(البقية على صفحة ٦ عمود٢)

شعارات «طفح الكيل يا اشكول» تظهر في شوارع الناصرة وقرى الجليل

تخفيفات «اشكول» مناورة بن غريونية مفضوحة

بدأت الاتصالات بشخصيات وطنية لالقاء الكلمات في مهرجان ٢٦-١٠-٦٣ بالناصرة

الناصرة – من مكتب الاتحاد – هنالك اجماع عام ، في جميع الاوساط هنا ، على ان «التخفيفات» في الحكم العسكري ، التي يجري رئيس الوزراء اشكول مفاوضات مع بعض الاحزاب بشانها ، انما هي استمرار مفضوح للخط البنغوريوني الفاشل في مواصلة حكم الاضطهاد والكبت والتشريد ، الحكم العسكري.

ويجب ان يكون واضحا انه حتى مجرد الوعد بالغاء قيود التنقل ، مع ابقاء الحق في ايدي الحكم العسكري في حجز حرية التنقل عن «بعض الاشخاص» انما هو بالفعل استمرار تام لقيود التنقل دون ادنى «تخفيف» .. لماذا ؟ لان هذا «التخفيف» يبقي سيف تقطع التصاريح مسلطا فوق رؤوس المواطنين العرب ويفتح اوسع المجال – كما يجري الان – امام الحكم العسكري واذنابه بتهديد اي مواطن عربي، في اية لحظة مناسبة ، بقطع تصريحه وبقطع رزقه اذا ما فعل كذا او اذا لم يفعل كذا . وهذا هو المقصود بالضبط من الحكم العسكري: اداة تبقي المواطنين العرب معرضين لضغط سياسي واقتصادي خاص بهم ومغاير لكل النصوص الدمقراطية، اداة تمييز واضطهاد توجه بكل ثقلها ضد المواطنين العرب كلما قاموا يدافعون عن حق مهضوم او عن ارض مهددة .

ان ابحاث التخفيفات ، التي يجريها اشكول الان مع عدد من زعماء الاحزاب انما هي مناورة مكشوفة – على غرار مناورات بن غوريون من قبله – لاقناع احزاب كاحدوت عبودا والليبراليين – كانت تؤيد الغاء الحكم العسكري ، بالاقلاع عن موقفها هذا وبالاكتفاء بالتخفيفات المزعومة . انه محاولة بن غوريونية عتيقة لانقاذ الحكم العسكري حين يعرض على الكنيست في احدى جلسات الكنيست القادمة .

ان الجماهير العربية ، التي لم يعد في مقدورها السكوت على حكم الاضطهاد القومي ونهب الاراضي بعد ١٥ سنه على قيام الدولة ، تامل مخلصة ان لا تقع الاحزاب المعارضة للحكم العسكري في المصيدة الاشكولية – البنغوريونية الجديدة – القديمة . ان التخفيفات المزعومة لا تمسح بحال من الاحوال وصمة عار الحكم العسكري والاضطهاد القومي عن جبين الحكم القائم . وحين تقف وزيرة خارجية اسرائيل ، غولده مئير في الامم المتحدة معلنة ان اسرائيل لا يمكن ان تسكت عن الاضطهاد القومي في جنوب افريقيا ، وحين تشن الدوائر الحاكمة الاسرائيلية ابشع حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي بالادعاء الكاذب عن اضطهاد اليهود هناك – يجب الا تنتظر الاوساط الرسمية هنا من الجماهير العربية السكوت على الاضطهاد القومي الاسود المفروض عليها . ويجب ان تنتظر هذه الدوائر من الجماهير العربية كل رد حازم مشروع وجماهيري ، في داخل اسرائيل وفي الراي العام العالمي ، على استمرار سياسة الاضطهاد القومي في اسرائيل. ان حق التجول الحر لابن الوطن في وطنه لا يمكن ان يكون قضية مساومة بين حكومة واحزاب مؤيدة او معارضة لها . انه ليس منة . بل حق مقدس ، مثل حق استنشاق الهواء .

ولذلك يشتد ويتسع التذمر الشعبي من السياسة الاشكولية التي ترفض رؤية الحقائق الجديدة في

(البقية على صفحة ٦عمود ١)



صورة عن الارهاب الدموي الذي تدعمه امريكا بدولاراتها في فيتنام الجنوبية بوذيون سجناء وراء الاسلاك الشائكة.

كلمة الاتحاد

احكام .. و .. احكام !

في العاشر من ايلول قام عدد كبير من شباب المتدينين بالاعتداء على عدد من المؤسسات التدريسية والتبشيرية المسيحية في القدس ويافا وحيفا وقد جرى اثناء هذا العدوان اعتداء على بعض رجال الدين والمدرسين ، ومزقت كتب تدريسية وقيل انه كان بين ضحايا هذا العدوان المطران حكيم عندما كان في مدرسة صبيطة في يافا . لقد استنكرنا انذاك هذا السلوك الارعن . فعلى الرغم من تحفظنا من النشاط التبشيري في البلاد، الا اننا لم نؤيد قط اساليب العنف الفردي في مقاومته

وفي مطلع هذا الاسبوع ، ٦٣/٩/٣٠ ، قدم الى محكمة صلح تل ابيب عشرة من هؤلاء الشباب للمحاكمة . وبعد ان ازالت الشرطة عنهم تهم الاعتداء وتمزيق الكتب وغيرها من التهم الضيقة وابقت تهمة التجمع غير المشروع ، حكمت عليهم المحكمة بالسجن لست اشهر .. مع وقف التنفيذ.

لا نريد هنا ان نناقش هذه الاحكام بالنسبة لاعمال رعناء قامت البلاد وقعدت احتجاجا عليها .. ولكن الذي نريد ان الذي سارع حالا الى ازالة تهم نعترض عليه هو سلوك البوليس الاعتداء عليه .. وتهم تمزيق الكتب وتهم الاعتداء على مدرسين ورجال دين ..

ما كنا لنثير هذه القضية ، وما كنا لنشير الى احكام محكمة الصلح في تل ابيب لولا احكام محكمة اخرى في كفار سابا ..

ففي ٦٣/٩/١٦ حكمت محكمة عسكرية في كفار سابا على ثلاثة من مواطني ام الفحم بالسجن شهرين (مع التنفيذ

(البقية على صفحة ٦ عموده)

في سطور

*** مؤتمر الصحفيين العالمي الثالث انهى اعماله باتخاذ قرارات عديدة منها الترحيب باتفاقية موسكو وطالب بتحريم السلاح النووي وعقد اتفاق عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو وطالب بتصفية نظام المستعمرات في افريقيا وغيرها وخاصة في انغولا وموزبيق . وطالب المؤتمر بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان حقوق عرب فلسطين وكان قد حضر المؤتمر نحو ٢٠٠ صحفي يمثلون ٥٩ قطرا قدموا الى الاسكندرية على ظهر الباخرة السوفياتية «لاتفيا»**

* وزير خارجية بريطانيا ، لورد هيوم اعلن تأييده لاقتراح الاتحاد السوفياتي عقد مؤتمر ذروة لرؤساء الدول الثماني عشرة المشتركة في مؤتمر جنيف لنزع السلاح . وقد وعد الوزير البريطاني بتعاون بلاده في اجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد .

*** اجتمع وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، بوزير خارجية امريكا ، دين راسك البارحة في منظمة الامم المتحدة واجريا محادثات اضافية حول الاتفاقيات الجديدة المقترحة لتخفيف حدة التوتر الدولي ومنها اتفاقية عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو واتفاقية لمراقبة منع الهجوم المفاجيء وتطبيق اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية على التجارب تحت سطح الارض .**

* انباء غير رسمية تؤكد في دمشق ان صلاح البيطار ، رئيس الحكومة ، يصر على الاستقالة من منصبه «لاسباب صحية» . وجاء من بيروت ان سامي الجندي او نور الدين الاتاسي قد يقوم بتشكيل حكومة جديدة لسوريا .

*** احتفلت غينيا بعيد استقلالها . وقد جرت في العاصمة كونكري احتفالات شعبية خطب فيها الرئيس سوكوتوري الذي تلقى برقيات التحية من رؤساء العديد من الدول .**

* نحو الف زنجي معتقلون الان في اورانجبورغ في جنوبي كارولينا وفي زلما في الباما على اثر المظاهرات التي جرت في هاتين الولايتين الامريكيتين ضد التمييز العنصري .

*** عينت فرنسا سفيرا لها في العراق وهذا اول سفير فرنسي سيصل الى بغداد منذ ان قطعت العلاقات بين البلدين ابان العدوان الثلاثي على مصر .**

* اعلنت واشنطن انها توافق على البحث في طلب الحبشة قرضا امريكيا طويل الاجل . وقد زار امبراطور الحبشة هيلا سلاسي امريكا وقابل الرئيس كنيدي ودعاه لزيارة الحبشة .

امريكا مستمرة في مساعدة حكومة الارهاب في فيتنام الجنوبية

واشنطن – في اعقاب التقرير الذي قدمه وزير الحربية الامريكية ، ماكنمارا ، وقائد القوات الامريكية ، ماكسويل تايلور ، الى الرئيس الامريكي كنيدي عن زيارتهما ومحادثاتهما في فيتنام الجنوبية – اصدر البيت الابيض بيانا رسميا اعلن فيه ان امريكا ستمضي في تقديم المساعدات لحكومة ديام الارهابية في حربها ضد قوات الانصار .

ومع هذا فقد اعترف البيان الامريكي بان الوضع في فيتنام الجنوبية ما زال خطيرا للغاية .. واضاف : وقد اوضحت امريكا موقفها لحكومة ديام بصدد اجراءاتها الارهابية ضد البوذيين .

باسم «التخطيط والتنظيم» تخنق الحكومة القرية العربية

بقلم
كريم صادق

ان حادث هدم بيت علي محمد عبد الحي في الطيرة الذي اقترفته السلطات بتاريخ ٦٢/٩/١٢ وما رافقه من رد احتجاجي حازم من الاهالي هـد النار من جديد ، امام الرأي العام ، وبكل شدة مشكلة رخص البناء ومسطح البناء والخرائط الهيكلية في القرى العربية وسياسة الحكومة الخانقة تجاههـا .

فمنذ سنوات عديدة تعاني القرية العربية وسكانها مشكلة هامة وازمة كبيرة مصدرها التناقض المتعمق والمشتد بين حاجات السكان العرب ورغبتهم العادلة والمتزايدة في البناء والتعمير وبين ما تصطدم به هـذه الحاجة والرغبة الملحة من سياسة حكومية خانقة تفرض على القـرى العربية مسطحات بناء ضيقة وترفض توسيعها وتعرقل اصدار رخص بناء للمواطنين العرب .

١ ــ ٢٨٠٠ امر هدم في الجليل

في حديث مع جريدة «اليوم» (٦٢/٩/١٨) تكلم نائب وزير الداخلية منتقدا عدم مراعاة السكان العرب القوانين وقيامهم بالبناء غير المرخص وصرح انه يوجد ٢٨٠٠ امر هدم لبيوت غير مرخصة في الجليل فقط .

ولكن المشكلة ليست في الاساس مشكلة هذا العدد الكبير من البيوت غير المرخصة والمعدة للهدم كما صرح نائب الوزير ـ وهذا العدد يزداد في الجليل وفي المثلث ـ وانما هي مشكلة الوف العائلات العربية المحرومة من السكن الانساني والمشكلة هي سياسة الحكومة التعسفية التي ترفض بعناد الاصغاء لطلبات المواطنين والمجالس المحلية والرأي العام في توسيع مسطح البناء في القرى العربية وفي الاسراع في التصديق على الخرائط الهيكلية ، وفي التلبية السريعة لطلبات رخص البناء في القرى العربية .

وتسمي وزارة الداخلية سياستها هذه سياسة تخطيط وتنظيم . وباسم «التخطيط والتنظيم» فرضت على القرى العربية مسطحات بناء ضيقة خانقة لا تتعدى البناء القديم ، وباسم «التخطيط والتنظيم» وبحجة انتظار اتمام الخارطة الهيكلية لهذه القرية او تلك تهمل طلبات المواطنين لرخص بناء بيوت جديدة . وحتى طلبات الرخص ضمن مسطح البناء المقرر تماطل فيها الوزارة وتبقى احيانا لشهور طويلة دون جدوى .

وفي مقابلة نائب وزير الداخلية لجريدة «اليوم» المشار اليها اعلاه اضاف ممثل وزارة الداخلية حججا اخرى لهذه السياسة ولتبرير عملية الهدم عندما قال ان الوسط العربي بحاجة الى المزيد من الارشاد لافهامه ان تنفيذ اوامر الهدم ما هو الا بقصد التطوير والاعمار» ... وهكذا اضاف حضرة نائب الوزير حجة «التطوير والاعمار» المزعومة الى حجة «التخطيط والتنظيم» ، ليس فقط كحجة لخنق القرية العربية وعرقلة البناء فيها بل ايضا للقيام باعمال الهدم والتعسف في القرى العربية ....

٢ ــ ما وراء سياسة عرقلة البناء

تعمل ابواق الحكومة جاهدة على القاء مسؤولية البناء غير المرخص على عاتق المواطنين العرب الذين ، على حد قول هذه الابواق ، .. لا يريدون التقيد بانظمة التخطيط والتنظيم الحديثة (!) ... ولا يحترمون القوانين (!) ... ويتفهمون «القيمة» كما قال نائب الوزير لمقاصد التطوير والاعمار ...

اننا نرفض باصرار ادعاءات الحكومة وابواقها ولا نحمل السلطة وسياستها مسؤولية وجود الف البيوت في القرى العربية بدون رخص ، فانما نتهم الحكومة بان موقفها من قضية البناء في الاماكن العربية لا علاقة له البتة بالتخطيط والتنظيم وان مواقف وزارة الداخلية ودائرة التنظيم فيما مصدرها لا «مصلحة السكان العرب» كما يدعون زورا وبهتانا وانما سياسة عليا تنعكس ايضا في الابقاء على اكثرية القرى العربية بدون مجالس محلية وبدون خرائط هيكلية مصدق عليها وتستهدف هذه السياسة خنق القرى العربية ، ومنعها من الاتساع والتطوير وفي النهاية القضاء عليها .

والا ما معنى ابقاء مدينة الناصرة حتى الان ، وهي المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل بدون خارطة هيكلية مصدقة بعد اكثر من ١٥ سنة من التحضير والمراجعة والتغيير والمماطلة والوعود والردود على الاستجوابات ؟ في كل سنة يعد الوزير باتمام الخارطة والتصديق عليها بعد ان كانت بلدية الناصرة قد اتمتها ـ فلماذا ترفض الحكومة باصرار طلب بلدية الناصرة بتوسيع منطقة البلدية وابقاء هذه المدينة التي يسكنها نحو ٢٥ الف نسمة تختنق ضمن ٦ الاف دونم بينما اصغر بلدية يهودية تمتد منطقة المجلس البلدي فيها عشرات الوف الدونمات؟ ومع هذا تصادر الحكومة باستمرار المناطق حوالي الناصرة التي يملكها الناصريون ويطالبون بضمها لمنطقة المدينة والتي تشكل الاحتياطي الوحيد لامكانيات توسع المدينة وانفراج ازمة اراضي البناء في الناصرة . الا تظهر واضحة نوايا الحكومة من جميع هذا السلوك الذي لا يهدف الا منع نمو الناصرة وخنقها ؟

ان الجماهير العربية لا تستطيع فصل هذه السياسة عن تصريحات سمعتها في الماضي وعن مشاريع تطلع عليها اليوم تهدد بسلبها اراضيها لن ننسى ابدا تصريح بيرس نائب وزير الدفاع لجريدة دافار في ٦٢/١١/٢٦ الذي طلع به الحملة الشعبية المطالبة بالغاء الحكم العسكري . انذاك تعرض الى وضع الجماهير العربية والى وضع الجليل والى خطر ما سماه «بالاستيطان العربي» .. وقال : «ان الذين قبلوا منا التقسيم بالطبع استهدفوا ان نسمح في البلاد سيكون قسمنا بالواقع ...» وقال ايضا «ان الاستيطان العربي المتفاقم المعدة للاستيطان اليهودي (وبرأيه كل شبر في البلاد هو معد فقط للاستيطان اليهودي وحتى اراضي القرى العربية م. ص.) وذلك ببناء البيوت غير المرخص على ملوس جبال الجليل هو امر يعرض الخطر الماهية الصهيونية للدولة ...»

اذا ما هو لي ... لي وما هو لك ... لي ايضا هذه هي الفلسفة بيرس العنصرية ، وهي فلسفة الاوساط الحاكمة .. اذا كل بناء عربي ويسميه بيرس «استيطان» هو ... خطر يهدد كيان الدولة ..

هذه هي الفلسفة التي تقرر سياسة الحكومة تجاه البناء في القرى العربية.

٣ ــ الاقوال والافعال تدين وزارة الداخلية

وتصريحات الاوساط الرسمية حول هذه القضية من جهة واعمالهم من الجهة الاخرى تفضح حقيقة نوايا هذه الاوساط .

فنائب وزير الداخلية ردد في مقابلته مع جريدة اليوم (٦٢/٩/١٨) عددا من المقولات كنا سمعناها من قبل وقالها حرية بالرد عليها في غمرة هذا النقاش الذي اثاره حادث هدم البيت في الطيرة .

حقيقة حجة السلامة على الطرق

ففي هذه المقابلة اشار حضرة نائب الوزير الى عدد من الاسباب التي تدعو الحكومة الى رفض توسيع مسطح البناء في القرى العربية او الى الامتناع عن اصدار رخص جديدة .. فقال حضرته ان الحكومة تحظر البناء في الاماكن التي تكون قرب الشارع الرئيسي وذلك خوفا على حياة المواطنين من الخطر .... وضرب مثلا على ذلك قرية الفريديس الواقعة على طريق حيفا ـ تل ابيب وحوادث الطرق هناك التي ضحيتها ـ على حد قوله ـ عشرات المواطنين.

ونحن نعرف ان السلطة ترفض بهذه الحجة اعطاء رخص بناء لاهالي يافة الناصرة في المناطق الواقعة على الطريق العام ، ولاهالي كفر ياسيف قرب خط نهاريا الجديد ولاهالي الرامة على طريق عكا ـ صفد وهكذا .

اننا نعتقد ان الحكومة ليست مخلصة في هذه الحجة .. اولا لم نسمع «عشرات الضحايا من اهالي قرية فريديس» .. وثانيا هناك الكثير من المستوطنات القائمة على الطرق العامة الرئيسية بين المدن الكبرى ولم نسمع ابدا ان وزارة الداخلية اوقفت البناء في الاماكن الواقعة على الطريق العمومي بل بالعكس تماما ... نحن نرى البناء الجديد على الطرق الرئيسية في تل حنان (بلد الشيخ سابقا على طريق حيفا الناصرة) ، في كفار يونا (على طريق تنتانيا ـ طول كرم) في رمتايم (بتح تكفا) ، ورمات غان (طريق حيفا ـ تل ابيب) وفي باردس كاتس حيث الشيكونات الجديدة (على طريق تل ابيب بتح تكفا) وفي يازور والرملة (طريق تل ابيب القدس) . وما راي وزارة الداخلية بالشيكونات الكبيرة التي تقام في قريات شالوم تل ابيب على جانب اكبر طريق رئيسي للخروج من تل ابيب للقدس وللجنوب ؟ يمكننا تعداد عشرات هذه الاماكن .. فهل تريد منا وزارة الداخلية ان نصدق بانها تهتم بارواح المواطنين العرب اكثر من اهتمامها بارواح المواطنين اليهود ؟

ومتى يمنع البناء على طريق عام بحجة المحافظة على سلامة ارواح السكان ؟ هل يحرم البناء ام تقوم السلطة باتخاذ اجراءات للمحافظة على ارواح السكان ؟ اننا نرى هذه الاجراءات تؤخذ على الطريق الرئيسي حيفا ـ نتانيا . ففي القطاعات التي تقوم عليها ابنية او التي فيها حركة بنت الحكومة على الطريق حواجز طويلة وتركت اماكن مخصصة لاجتياز المارة ... هذا رايناه في طريق عمومي كطريق رمات غان وفي كثير من الاماكن الاخرى .. ونحن نسأل هنا لماذا لا تقوم الحكومة بهذه الاجراءات ايضا في الفريديس وفي مصمص وفي الناصرة. اننا ندرك اعتبارات السلطات في منع البناء في القرى العربية على الطرق الرئيسية .. ان هذه الاعتبارات لا تمت لسلامة المواطنين بصلة وانما مصدرها «عقلية الامن البنغوريونية» التي ترى في وجود البيت العربي على الطريق الرئيسي خطرا على امن الدولة ؟ هذا هو منطق فلسفة تنطلق عنه وزارة الداخلية ..

وحجة التدريب العسكري

ويقول حضرة نائب الوزير ان من اسباب رفض رخص البناء كون البناء في منطقة عسكرية يجري فيها تدريب وهم يرفضون اصدار الرخص حفظا على ارواح السكان ! ولكن نحن لا نعيش في القمر ونعرف جميع قرانا العربية ومناطق التدريب العسكري التي في مناطق معينة محدودة وليس في جميع القرى العربية ...

وحتى اذا ما جاورت مناطق التدريب بعض القرى العربية فهو قال ان من يهتم بمصلحة السكان يجب ان يرضى ببقاء وضع كهذا ؟ من قال ان مناطق التدريب يجب ان تلاحق جميع القرى والاماكن المعزولة العربية؟ لم نسمع عن مناطق تدريب بالقرب من المستوطنات والقرى اليهودية بحيث تكون حجة لمنع البناء فيها ؟

ولكن هل بهذه الحجة يريد نائب وزير الداخلية ان يوقف التوسيع امتداد مناطق التدريب حتى تشمل كل القرى العربية وضواحيها ؟

انه هدف ظريف واضح . فاذا اراد نائب الوزير بهذه الحجة تبرير هدم بيوت عرب السواعد ومنع اصدار رخص لهم فحجته مردودة ـ في زمن الانتداب كانت تجرى هناك تمرينات ومع ذلك كان عرب السواعد يبنون ويعمرون .. ولكن الحقيقة تكمن في برنامج سلب اراضي عرب السواعد واقامتهم كليا من قريتهم للاستيلاء على تلك المنطقة ..

ولمة سبب اخر تدعيه وزارة الداخلية لامتناعها عن اصدار رخص عمار وهو ابتعاد البناء بحيث لا يمكن توصيل الكهرباء والماء .. وكأن الكهرباء والماء قد وصلت الى جميع القرى العربية !! ولا ينقص الا ايصالها للبيوت الجديدة ..

ولكننا نعرف كيف ان الوزارة رفضت اصدار رخص لكثير من البيوت التي تعهد مجلس القرية المحلي بايصال الماء والكهرباء لها ، ونعرف ان اكثر المناطق التي ترفض الوزارة ضمها لمسطح البناء في القرى مجاور تماما للبيوت التي في بعض الاحيان قد وصلتها المياه والتي تنتظر ايضا الكهرباء ولماذا لا تترك وزارة الداخلية لتفصل وتقرر فيها ؟

اما حجة «الاماكن التي يحافظ فيها على معالم الطبيعة» فهي من ادهى الحجج واسخفها .. اننا نعرف ان هذه الحجة تستعملها الحكومة اليوم اذ ترفض توسيع مسطح قرية الرامة وترفض اعطاء رخص لبيوت تقع شمال طريق الرامة ـ البقيعة ..ولكن هذه الاماكن التي تريد الحكومة المحافظة على معالم الطبيعة فيها في الرامة هي الاماكن الوحيدة التي يمكن لاهل الرامة البناء عليها والخروج من حيز قريتهم الضيق .. فكيف يجوز اغلاق منطقة كهذه تقع داخل القرية تقريبا وتقوم عليها الان بيوت ؟ ومعظمها اراضي خصوصية يملكها مواطنون من الرامة؟ وهل هناك نقص في الاراضي الحكومية في جبال الجليل حتى تعلن هذه المنطقة بالذات «منطقة المحافظة على معالم الطبيعة» !

والان مشروع المياه القطري .. وماذا غـدا !

واي منطق هذا الذي تستدرع به نائب الوزير لرفض اعطاء رخص بناء في الطيرة في منطقة قريبة من خط مشروع المياه «القطري» ؟ لقد اعترف نائب الوزير ان احد البيوت في هذه المنطقة التي هدم فيها بيته علي محمد عبد الحي كان قد بني برخصة قبل ٣ سنوات . ويقول نائب الوزير «ان السكن قرب خط مشروع المياه القطري خطر للغاية . ولذلك اضاف «ان جميع البيوت في تلك الناحية ستهدم» !

لم يفسر لنا ما هو الخطر اولم يقل لنا اذا كانت الوزارة ستهدم جميع البيوت الواقعة على مقربة من المشروع في القرى والمستوطنات الا يكفي ان السلطات نهبت باسم المشروع اراضي عربية في البطوف حتى تأتي اليوم لتهدم بيوتا عربية بنيت بجهد المواطنين وكدحهم ؟

ان السلطات مستعدة لان تخترع حجة وحجة لمنع توسيع مسطح القرى العربية .. ولا ندري اي حجج جديدة ستأتي بها وزارة الداخلية عندما تجابه بطلبات قرى جديدة لتوسيع مسطح القرية ... والحقيقة انه لا يوجد الا حجة واحدة للرفض وهي الاصرار على ابقاء القرية العربية ضمن اطارها القديم لا تتطور ولا تنمو. واذا ما ازيح الطوق قليلا فبمطلوع الروح وبعد مراجعات سنوات طويلة !

٤ ــ ١٥ سنة بدون خرائط هيكلية

وكل من يتقدم بطلب رخصة بناء لوزارة الداخلية يعرف جيدا ان عليه الانتظار شهرا واشهرا وحتى سنوات ... الوزارة يعلم على ... من ... الانتظار ... الحصول على رخصة . ان ادعاء نائب الوزير بان الوزارة تصدر شهريا ٢٠٠ رخصة بناء للقرى العربية هو تصريح ... ولا يعكس ... السنوات الماضية ... ولكن نحن نعرف والوزارة نفسها ... مرة بان هناك تاخيرا ومماطلة كبيرة في البت في طلبات رخص البناء . ولكن حتى ما ادعاه الوزير الان من اصدار ٢٠٠ رخصة شهريا للقرى العربية ، فهل هذا رقم يفتخر به لحوالي ١٤٠ قرية ونيف او لمجموع السكان (سكان القرى العربية) يقارب الـ ٢٠٠ الف مواطن؟

اننا نعرف انه خلال سنوات طويلة عملت مكاتب اصدار الرخص بكل بطء وتلكؤ ودون اظهار اي اهتمام بطلبات المواطنين العرب... اننا نعرف ان الخرائط الهيكلية معدومة في القرى العربية وهذا يعرقل اصدار الرخص ويحرم السلطات المحلية من صلاحيات اصدار الرخص... نائب الوزير يقول في جريدة «اليوم» انه قد انجزت الخرائط الهيكلية للطيرة والطيبة وجلجولية وكذلك لعشرين قرية اخرى في الجليل ..

قبل اربعة اشهر فقط اعلن وزير الداخلية شبيرا في خطاب له في الكنيست ان الخرائط الهيكلية التي انجزت للاماكن العربية هي فقط للناصرة وثلاث قرى اخرى (!) (ام قبي ، بير الامير وبير المكسور) وهناك ٢٠ خارطة اخرى قيد الاعداد .

اما الناصرة فلم تصلها حتى الان المصادقة النهائية على خارطتها الهيكلية اما الاماكن الثلاث الاخرى التي سماها الوزير «قرى» (!) فهي على ما يظهر الاماكن الثلاث التي يرجون تركيز بدو الجليل فيها !

اما ان تكون وزارة الداخلية قد انجزت المصادقة النهائية على الـ ٢٠ خارطة هيكلية التي اعلن عنها الوزير شبيرا قبل ٤ اشهر فهذا ما يجب التأكد منه من المجالس المحلية نفسها الا كثيرا ما نسمع شيئا بينما الحقيقة تكون شيئا اخر .

ولكن حتى اذا تأكدنا من ان وزارة الداخلية قد اتمت تخطيط الخرائط الهيكلية لـ ٢٣ قرية عربية من

(البقية على صفحة ٥ عمود ٦)

من حياة الشعوب

لاجوس : احتفلت نيجيريا حكومة وشعبا هذا الاسبوع باعلان البلاد جمهورية اتحادية ضمن الكومونولث البريطاني ، وتخلت عن وضع الدومنيون واصبح الدكتور ازيبيكا اول رئيس للجمهورية بعد ان كان حاكما عاما ممثلا للتاج البريطاني .

وجرت في البلاد احتفالات استمرت ثلاثة ايام تخللها عرض عسكري كبير في لاجوس العاصمة .

وفي ايام الاحتفالات اعلنت نقابات العمال اضرابا عاما شمل ٢٠٠ الف عامل ومنهم عمال البلديات وسكك الحديد ودوائر الحكومة ، ومطابع الحكومة ، دعما لمطالبهم بزيادة الاجور .

وتبين الصور اعلاه :

* لاجوس عاصمة نيجيريا اثناء احتفالات الاستقلال عام ١٩٦٠ .

* ومصنع نسيج في كانو احدى مدن نيجيريا .



اللغة العربية هي الثانية في البلاد

دلت الاحصاءات التي جرت عام ١٩٦١ ان اللغة المتداولة بين السكان ـ باستثناء اللغة العبرية ـ هي اللغة العربية . اذ بلغ عدد المتكلمين بها كلغة مخاطبة ٣٥٦ الف يهودي تتراوح اعمارهم من عامين وما فوق اي ٣٢ بالمئة من عدد المتكلمين باللغات الاجنبية وتلي اللغة العربية الايدش اذ عدد المتحدثين بها ٢٧٣ الف اي ٢٣ بالمئة من عدد المتكلمين باللغات الاجنبية .

وباستثناء هاتين اللغتين فلم تزد نسبة اية لغة اخرى على ١٠ بالمئة .

وبالنسبة لغير اليهود يتكلم الناطقون باللغة العربية ٩٦ بالمئة من السكان ..

علمونا بلغة قومنا

في بلادنا اخوان ينتمون الى الطائفة الشركسية ، وهم يعيشون بين ظهرانينا فترة طويلة من الزمن تكاد تبلغ القرن ، وكانوا دائما ولايزالون في علاقات طيبة مع المواطنين على اختلاف قومياتهم وديانتهم .

ويتكلم عدد الشركس لغتهم الام ، ... ويحافظون على عاداتهم وتقاليدهم الشعبية ... لغتهم الاصلية الى جانب اللغة العربية المتداولة بينهم ، غير انهم لم يتعلموها في المدارس الابتدائية في قراهم .

وذات يوم بينما كان احد اخواننا الشراكسة يتجول في انحاء العالم بجهاز الراديو في بيته مسرح ابرغمس محطة الى محطة ، سمع لغة قومه لتخفق لها قلبه فاستمع اليها مصغيا فاذا بها صادرة عن محطة قفقاسية في الاتحاد السوفياتي تذيع دروسا باللغة الشركسية وفي نهاية البرنامج سمع ان المحطة مستعدة لتزويد الراغبين بدروس باللغة الشركسية . وفعلا اتصل ذلك الاخ بمحطة الاذاعة وطلب الدروس فوصلت اليه فاكب على دراستها ، كما اقبل غيره على دراستها وطلب الدروس من المحطة .

ونما بين المواطنين الشركس رغبة تعلم لغة قومهم ، وتعليمها لاطفالهم ، فتوجهوا الى وزارة المعارف يطالبون بتعليم اللغة الشركسية لابنائهم فكان جوابها عدم وجود معلمين فتقدم الشبان الذين درسوا اللغة بواسطة الكتب التي وصلتهم من الاتحاد السوفياتي وابدوا استعدادهم فصارت حجتها عدم وجود كتب ... فاخبرها المواطنون الشركس ان الكتب متوفرة في الاتحاد السوفياتي ويمكن استيرادها بسهولة ووزارة المعارف في حيرة .. كيف ستوافق على استيراد رسمي لكتب سوفياتية ذات ثقافة تقدمية !

... باللغة الانكليزية

عاد شاب في الثامنة عشرة من عمره من انكلترة بعد ان درس هناك ، وجند في جيش الدفاع الاسرائيلي .. وذات يوم سافر في سيارة باص واشترى تذكرة كغيره من المسافرين ... غير ان السائق شك بانه لم يشتر تذكرة فصاح به بالعبرية : هيه انت ايها الشاب الجالس هناك .. اين تذكرتك .. وساد الصمت في الباص ولم يقطعه الا ضحكات بعض الركاب ..

من حق السائق ان يشك ، ومن حقه ان يسأله ولكن ليس من حقه ان يصيح ... فكر الشاب هنيهة وقال في نفسه : ان اجبته بالعبرية فلن اكسب عطف المسافرين فاجابه بلهجة انكليزية اكسفوردية : ماذا يقول ... ذاك الرجل ... ولماذا يرفع صوته .. اين ادبه .. فعاد الصمت مرة اخرى وتحولت الانظار من الشاب الى السائق ... واخذوا يتسابقون في ملاطفة «الانكليزي» وتهدئة خاطره ولوم السائق الوقح .

بالانكليزية الامريكية

والشيء بالشيء يذكر .. وفي البلاد ضيف من الولايات المتحدة ... وهو يهودي يجيد العبرية .. اراد المبيت في فندق فخم في القدس فاقترح عليه زميله الاتصال هاتفيا ، وفعلا اتصل وتحدث مع مدير الفندق باللغة العبرية .. فاجابه المدير : آسف جدا جميع الاماكن محجوزة . غير ان صديقه طلب منه ان يعاود الكرة مستعملا لغته الانكليزية وفعلا اتصل مرة اخرى وطلب مكانا له في نفس الفندق فكان جواب المدير نفسه : اهلا وسهلا ..

بكل ترحاب بكل سرور .. فركاش ..

عاد الشاب المقدسي الى بيته بعد الحفلة الاخيرة للسينما ، سيرا على الاقدام .. ولاحظ ان شخصين يتابعانه ، وما ان وصل مدخل الدار حتى احس بيد على كتفه فالتفت ليرى الشخصين اللذين تبعاه طول المسير .

ـ هات هويتك قال احدهما وما ان نظر الاثنان في الهوية حتى انفجرا ضاحكين .

وادرك الشاب ان الرجلين من البوليس السري ، وهذا ضحكهما من روعه فبادرهما سائلا ؟

ـ ما المضحك في الهوية ..

ـ للمصادفة طيلة الطريق واردنا القاء القبض عليك على انك نيوفلد (وهو المتهم بحوادث قتل) .. وها ان اسمك فركاش (وهو الهارب من السجن) ...

الاتحاد السوفياتي لا يعترف بتوقيع ممثل عصابة شان ـ كاي ـ شيك

وجهت سفارة الاتحاد السوفياتي في واشنطن مؤخرا رسالة الى وزارة الخارجية الامريكية تحتج فيها على قيام ممثل عصابة شان كاي شيك من التوقيع على النسخة الامريكية لاتفاقية تحريم التجارب النووية وجاء في الرسالة ان عصابة شان كاي شيك لا تمثل احدا ولا حق لها بالتوقيع نيابة عن الصين اذ ان الممثل الوحيد للدولة الصينية هو حكومة جمهورية الصين الشعبية .

طـريـق الجزائــر الثوريـة

ملخص مقال بقلم روبرت لاندا عن نيو تايمز السوفياتية

٩٩ بالمئة من المقترعين في الجزائر وافقوا على الدستور في الاستفتاء الذي جرى في الثامن من ايلول الماضي . وقبل ذلك في ٢٨ اب ، وافق المجلس الوطني التاسيسي الجزائري على مشروع الدستور باغلبية ١٣٩ صوتا ضد ٢٣ وامتناع ٨ عن التصويت .

وحسب هذا الدستور ينتخب الرئيس لمدة خمس سنوات ويكون في نفس الوقت رئيسا للوزراء . ويتولى المجلس الوطني ، الذي ينتخب مرة كل اربع سنوات السلطات التشريعية. وينتخب الرئيس في انتخابات عامة ، خلال شهر بعد اقرار الدستور

وعين شهر ايلول سنة ١٩٦٤ موعدا لاجراء انتخابات المجلس الوطني . وبهذا تكون فترة المجلس الوطني التأسيسي ، الذي انتخب في ايلول من العام الماضي ، قد مددت لمدة سنة اخرى .

ويعلن الدستور ان جبهة التحرير الوطني الجزائرية هي «الحزب الطلائعي الوحيد في الجزائر» الذي «يدرك اهداف الثورة الدمقراطية الشعبية ويبني الاشتراكية في الجزائر»

كما يعلن ان الاسلام هو دين الدولة . ولكن الدولة تضمن حرية الراي للمواطنين ومعتقداتهم وكذلك الحرية لكل دين في اقامة شعائره .

ويحدد الدستور مكانة الجيش فيقول : «انه يخدم الشعب وهو يخضع لاوامر الحكومة» ـ ولكنه لا يقصر عمله على الامور العسكرية المحضة فيضيف : «ويشترك في النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية» . وهذا تعبير عن رغبة الوطنيين الجزائريين الذين طالبوا قبل اعلان الاستقلال بأن يشترك جميع الذين حاربوا بالسلاح اشتراكا فعالا في بناء الجزائر الجديدة .

وينص الدستور على ان «الحكومة هي من الشعب والى الشعب» وعلى ان هدف الشعب الجزائري هو «خلق دمقراطية اشتراكية شعبية» والقضاء على استغلال الانسان للانسان واستبعاد كل اثر من اثار الاستعمار . وعلى ان الجزائر ، في السياسة الخارجية ، تتبع سياسة الحياد الايجابي وتؤيد السلام العالمي .

وباختصار فان الدستور الجزائري يثبت علنا المكاسب السياسية والاجتماعية التي احرزها الشعب في سنوات حرب التحرير (١٩٥٤ـ١٩٦٢) ويرسم الطريق للجزائر المستقلة .

«ان موافقة المجلس الوطني على الدستور ـ قال رئيس الوزراء احمد بن بلا ـ «هي التعبير عن ارادة الجماهير ، وهي حجر من اهم الاحجار الاساسية في البنيان الذي نشيده الا وهو الثورة الاشتراكية» .

وقد كتبت جريدة «الجير ريبلكان» التي تعبر عن اراء الشيوعيين الجزائريين) بعد الموافقة على الدستور تقول :

«قانون ذواهمية استثنائية بالنسبة لمصائر البلاد ، قد اقر . وهو بشكل عام يعبر عن الطموح العميق للتحرر التام والتقدم والمساواة الاجتماعية ، وللمثل النبيل الذي كتبه بدمائهم شهداؤنا على تربة بلادنا قبل ان يظهر بنصوصه» .

★★

لقد اقر الدستور بعد نضال سياسي شديد في الداخل وامام محاولات للتدخل من الخارج .

قوتان ـ البورجوازية الاوروبية المحلية التي تسيطر على ٩٠٪ من اقتصاد البلاد ، وكبار المستغلين الجزائريين وعلى الاخص كبار رجال الاعمال وملاك الارض ـ عملتا كل ما باستطاعتهما لوقف مسيرة الثورة الجزائرية ولخنق مبادرة الجماهير . وبذلتا كل جهد لدفع جبهة التحرير الوطني لرفض معظم اهدافها الثورية مثل الاصلاح الزراعي الذي يقوم على اساس «الارض لمن يزرعها» وتأميم منابع الثروة الطبيعية ومعظم فروع الاقتصاد في البلاد وعلى ادخال التخطيط ومراقبة الحكومة للاقتصاد. وصمدت قيادة جبهة التحرير الوطني امام هذا الضغط غير المقنع . فقد اغلق اصحاب المشاريع الاوروبيون ـ مثلا ـ اعمالهم وتركوا البلاد على امل خلق فوضى اقتصادية وبالتالي تجويع الشعب الجزائري

ان المساعدات الاقتصادية والفنية للجزائر التي تعهدت بها فرنسا حسب اتفاقية ايفيان تعلن فرنسا الان انها لن تتم الا اذا امتنعت الجزائر عن تأميم الممتلكات الفرنسية. والرجعيون الجزائريون من ناحيتهم لوحوا بالشعارات المعادية للشيوعية ، وفي نفس الوقت شنوا الهجوم على الوطنيين الذين يدافعون عن طريق التطور الاشتراكي .

ان الصعوبات الاقتصادية التي واجهت البلاد بعد ثماني سنوات من الحرب ، والحاجة الى توجيه كل الجهود لبناء الاقتصاد قد منعت حكومة بن بلا من القيام بأي تغيير اقتصادي حتى اذار من هذه السنة . ولم تضيع العناصر البرجوازية الفرصة للاستفادة من الوضع . فالاوروبيون اعادوا فتح بعض مشاريعهم ـ وذلك ليس من اجل تحسين الوضع الاقتصادي ولكن من اجل مواصلة استغلال العمال وسلكوا نفس السلوك العنصري اثناء الحكم الاستعماري . وهؤلاء المستعمرون الجدد تلقوا المساعدة من بعض البرجوازيين الوطنيين الذين بدون اي خجل رفعوا اثمان البضائع للاغتناء على حساب الشعب العامل . وبعض العناصر البرجوازية اعتمدت على عدد من المراكز المسؤولة التي احتلتها في الحكومة .

وقامت الحكومة الجزائرية بعدة خطوات ضد هذه الجماعات المستغلة. ففرضت المراقبة على الاسعار وطردت الموظفين المرتشين ، وصادرت المشاريع التي قام اصحابها باعمال التخريب .

ولكن هذه الخطوات لم تؤثر على القواعد الاقتصادية الاساسية للمستغلين الاجانب والمحليين . وكان هنالك تذمر جماهيري ، وخاصة بين العمال الذين راوا ان جهودهم الشريفة وشقاءهم المادي الذي يقاسون منه ، كله يذهب لاغنياء اصحاب الاعمال الاناتيين . وازداد هذا التذمر في ربيع هذه السنة ، وانتشرت الاضرابات في كثير من المشاريع الاوروبية .

والضربة الاخيرة كانت تجارب فرنسا الذرية في الصحراء الافريقية .

لقد بدات الحكومة الجزائرية مفاوضات مع فرنسا لتعديل البنود العسكرية في اتفاقيات ايفيان . وفي نفس الوقت اعدت العدة لتنفيذ الاصلاحات التي وردت في برنامج جبهة التحرير الوطني. وفي ١٩ اذار ١٩٦٣ اصدرت مرسوما بتأميم المشاريع التي لا يجري تشغيلها او التي هرب اصحابها الى فرنسا .

وبهذا استولت الحكومة على اكثر من ٥٠٠ مشروع صناعي وانشائي ، وعلى ١٫٥ مليون هكتار من اخصب الاراضي الزراعية . وسلمت المشاريع الصناعية الى لجان ادارية تم انتخابها منذ اذار هذه السنة من قبل العمال والمزارعين الذين يعملون في هذه المشاريع والمزارع . ومشاريع الاصلاح الزراعي ستشمل ايضا تاميم مليون هكتار اخرى لا تزال في ايدي الاوروبيين والملاكين الجزائريين الذين يملكون اكثر من ٥٠ هكتارا .

وسلمت اراضي الاقطاعيين الذين تعاونوا مع المستعمرين الى المزارعين . وفي نفس الوقت يشن النضال ضد المرابين الذين اشتروا املاك الاوروبيين الذين هربوا من الجزائر . عشرات الفنادق والمقاهي والحوانيت والبيوت انتزعت منهم ووضعت تحت اشراف الحكومة .

واتخذت الخطوات لتاميم وسائل المواصلات ولتاسيس شركات مواصلات حكومية .

وهكذا فان قطاع الدولة في الاقتصاد الجزائري يتوسع. فالدولة الان تسيطر على اهم الطاقات الانتاجية بالنسبة لبلاد مثل الجزائر . وتشغيل هذا القطاع يتطلب تخطيطات اقتصادية وهذه القضية تدرس الان. وقد قال العربي بوهالي القائد الشيوعي الجزائري في اب :

«اننا نعترف بان مراسيم اذار لاتؤلف مظهرا للاشتراكية ولكننا نستحسنها لانها اجراءات تضع بلادنا في طريق التطور غير الراسمالي» .

كل هذا اثار مقاومة العناصر البرجوازية. والتغييرات التي قامت بها حكومة بن بلا قد تعرضت لهجوم عنيف من الصحافة الفرنسية . والتناقضات التي نشات داخل جبهة التحرير الوطني اثناء ازمة السنة الماضية حميت من جديد . ولكن تأييد الجماهير ضمن النجاح لسياسة الحكومة وعزل كلا العناصر البرجوازية التي انتقدت اصلاحات بن بلا الاساسية من «اليمين» واتباع رئيس الوزراء السابقين من «اليسار» الذين اطلقوا على السياسة التي اتبعها «الاشتراكية المزيفة» !

واصبح النضال شديدا بشكل خاص في حزيران بعد اعتقال محمد بوضياف ، احد قادة الثورة الجزائرية السابقين وقد اتهم بوضياف بانه القائد السري لحزب الثورة الاشتراكية الذي كان يحرض سرا ضد حكومة بن بلا منذ ايلول الماضي (اعلن بانه غير مشروع في ٢٧ اب) .

وتبع اعتقال بوضياف هروب اثنين من قادة جبهة التحرير البارزين وهما محمد خيضر وكريم بلقاسم . وكان خيضر قبل ذلك قد استقال من منصب السكرتير العام للمكتب السياسي لجبهة التحرير بعد فشله في وضع ماكنة الحزب التي سيطر عليها فوق الحكومة والجيش الوطني ـ الذي كما قلنا يلعب دورا بارزا في حياة البلاد السياسية

وهناك نتيجة اخرى للنضال داخل الجبهة وهي استقالة فرحات عباس من منصب رئيس المجلس الوطني التأسيسي . وعباس الذي تراس الحكومة الجزائرية الموقتة من سنة ١٩٥٨ـ١٩٦١ هو قائد برجوازي وطني بارز وهو في السابق وقف علنا ضد الاصلاحات «المتطرفة» في حزيران هذه السنة. وفي ١٤ اب وزع على اعضاء المجلس الوطني التأسيسي كتاب استقالته مع مذكرة قال فيها انه قام بتلك الخطوة لانه لا يوافق على فحوى مشروع الدستور الذي رفع الى المجلس للنظر فيه وعلى بنوده . وهذا بالطبع كان مجرد حجة لان فرحات عباس في الواقع يعارض سياسة الحكومة الثورية بشكل عام . فبينما يعلن تأييده لاعطاء «الحرية التامة للفكر الماركسي وللتعبير عنه» . يعلن عكس ذلك عندما يقول: «علينا ان لا نسعى لفرض ايديولوجية على شعبنا غريبة عنه» . ومؤخرا وقف ضد النظام الرئاسي الذي نص عليه الدستور منذرا بانه «سيفتح الباب امام التخريب واعمال الفوضى» .

وحتى تبدو الانذارات في محلها اعلن وزير الاعلام مولود بلاون في ١٤ اب اي في اليوم الذي اعلن فيه عباس عن استقالته ، ان البوليس اكتشف واعتقل جماعة مسلحة معادية للحكومة مكونة من ٢٠ جزائريا و١٠ من الاجانب في جبال كابيليا .

ومهما تقوله الصحافة البرجوازية الفرنسية حول الوضع في الجزائر فان المعارضة هناك ليس لها تأييد . فبرقيات تأييد وتضامن عديدة قد وصلت الى الحكومة والمكتب السياسي لجبهة التحرير من النقابات المحلية ومنظمات الشباب وغيرها . وهذا التأييد بالذات هو الذي مكنها من الوقوف بحزم امام المعارضة .

ان بيان المكتب السياسي لجبهة التحرير حول استقالة عباس يقول : «ان مرسوم ١٩ اذار سنة ١٩٦٣ حول ادارة العمال والفلاحين يعبر عن اختيار الشعب الجزائري النهائي . ان البعض انضم الينا لمجرد اعتبارات تكتيكية. انهم بسبب اصلهم البرجوازي وثقافتهم ومفاهيمهم الرجعية لا يستطيعون ان يشتركوا في قضية تؤدي الى الغاء الامتيازات» .

لقد طرد المكتب السياسي فرحات عباس من جبهة التحرير الجزائرية .

ان حكومة بن بلا باتباعها سياسة التطور الثوري حازت على تأييد الشعب الواسع . وهذا التأييد يمكنها من سحق الرجعية والسير قدما بالتغييرات الاجتماعية .

★★

الشقيري في غزة بشأن الكيان الفلسطيني

غزة ـ وصل الى قطاع غزة احمد الشقيري ، وهو المندوب الذي اختارته الجامعة العربية لتمثيل عرب فلسطين فيها . وقد اجرى الشقيري محادثات في غزة مع عدد من الشخصيات العربية الفلسطينية بصدد اقامة الكيان الفلسطيني .

وعلم هنا ان الشقيري ينوي ان يقيم في المستقبل القريب مجلس ثورة وحكومة فلسطينية موقتة يكون مقرها في غزة .

وذكر في هذا المجال انه سيعهد الى هاتين الهيئتين باقامة معسكرات عسكرية وجيش تحرير قومي توجد له قواعد تدريب في مختلف الاقطار العربية بينما تكون قيادته في غزة .

في الاتحاد السوفياتي

٢٩ الف طالب اجنبي

شهريا مليون انسان يدخلون بيوتا جديدة

وصل عدد الطلاب الاجانب الذين يدرسون هذه السنة في معاهد الاتحاد السوفياتي العليا ، ٢٩ الف طالب وهذا الرقم يزيد ستة الاف عن عدد الطلاب في السنة الماضية .

والتعليم هو مجاني ويتمتع الطلاب الاجانب بجميع حقوق الطلاب السوفييت .

★ ★

اكثر من مليون انسان ينتقلون كل شهر في الاتحاد السوفياتي الى شقق جديدة.

وخلال السنوات الستة الماضية انتقل **الى بيوت جديدة** في الاتحاد السوفياتي ٦٠ مليون انسان وهو ما يعادل ٢٧ بالمئة من سكان الاتحاد السوفياتي .

★ ★

الشيوعيون السوريون يعلنون [بقية]

والسلاح الذي دافع به ابناء بورسعيد عن مدينتهم خلال العدوان الثلاثي ، والسلاح الذي تدافع به اليمن اليوم عن استقلالها ، والسلاح الذي حمله الشعب السوري دفاعا عن سيادته عام ١٩٥٧ ، هو في الدرجة الاولى سلاح سوفياتي .

ان جميع الشيوعيين في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يعلمون جيدا ان الحركات والثورات التحررية الوطنية لم تستطع ان تحرز انتصارات كبرى وحاسمة الا في العهد التاريخي الذي اخذت فيه مجموعة البلدان الاشتراكية وطليعتها ، الاتحاد السوفياتي ، تصبح عاملا حاسما في تطور المجتمع البشري، وقد ولى بدون رجوع ذلك العهد الذي كان فيه الاستعمار يسيطر بلا منازع على مصائر العالم .

اننا نعلم جيدا ان البلدان الاشتراكية ، وطليعتها الاتحاد السوفياتي ، كانت ولا تزال الحصن الجبار الذي تستند اليه جميع الشعوب المتحررة خلال نضالها الشاق لاجل صون استقلالها السياسي وتحقيق استقلالها الاقتصادي والسير قدما في طريق التحرر الوطني التام الكامل .

اننا كنا وسنبقى امناء للموضوعة اللينينية التي اقرها ممثلو الاحزاب الشيوعية في العالم عام ١٩٦٠ والتي تؤكد بان كل التطور اللاحق للانسانية يتوقف بصورة اساسية وحاسمة على النجاح في توطيد المعسكر الاشتراكي العالمي وتعزيز دوره في العالم وتقوية التحالف بينه وبين حركة العمال الثورية في جميع البلدان وحركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان النشاط الانقسامي الذي يقوم به قادة الحزب الشيوعي الصيني لتقويض وحدة المعسكر الاشتراكي العالمي وشق الحركة الشيوعية العالمية هو نشاط تخريبي يرمي على عاتقهم مسؤولية تاريخية ثقيلة وخطيرة تجاه الطبقة العاملة العالمية وتجاه حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان المحافظة على وحدة المعسكر الاشتراكي حول قوته الاساسية وطليعته الاتحاد السوفياتي ، والمحافظة على وحدة الحركة الشيوعية العالمية حول طليعتها الامينة المجربة :الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ،حزب لينين العظيم ، هي واجب اسمى على كل شيوعي . فكل شيوعي جدير بهذا الاسم ينبغي ان يصون هذه الوحدة كما يصون حدقة عينه .

ان اي خلاف يفصل بين الشيوعيين هو اصغر واقل شانا بكثير من القضايا الكبرى التي تجمعهم ، فلهم عدو واحد هو الامبريالية العالمية ، ولهم هدف واحد هو انتصار قضية السلم والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية في العالم باسره .

ان الحزب الشيوعي السوري سيبقى امينا لتقاليده الوطنية والاممية فيساهم حسب امكانياته وطاقته في المهمة التاريخية الكبرى الموضوعة امام جميع الشيوعيين في العالم :مهمة العمل لتوطيد وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الاشتراكية العلمية ، مبادىء الماركسية اللينينية المظفرة الخلاقة .

اواخر تموز ١٩٦٣

الجلسة الواحدة بعد الالف !!

تمثيلية ذات فصل واحد

بقلم اكرم الرافعي

(حجرة واحدة في سجن الرشيد ببغداد . فوق المنصة رسمت جمجمة وعظمتان كتب تحتها بالخط الكوفي : وحدة حرية ، اشتراكية ـ في مقاعد المشاهدين فتيان ايفاع يرتدون القمصان السوداء ويحيطون اذرعتهم باربطة خضراء وقد علقوا على اكتافهم الرشاشات واخذوا يجيلون فيما حولهم نظرات ملؤها الشراسة والاستعلاء ـ قفص المتهمين الكبير فارغ امام حاجز الدفاع رجل يرتدي نفس الملابس وفوقها «روب» المحامين) .

جندي عند الباب يصيح : محكمة .

(يدخل ثلاثة قضاة عسكريين بخطى فاشستية وهم يرفعون رؤوسهم بشكل ملفت للنظر) .

المشاهدون (وقوفا) : امة عفليقية متوحدة ذات مراحل متعددة ـ من المحيط المالح الى الخليج الطامح لبيك يا ابن صالح .. يعيش الموت ! .. يحيا يعيش ، يحيا يعيش ... تصفيق !

الرئيس : باسم العفليق الاكبر واربعتش رمضان المزفر افتتح الجلسة .

(ينهض من الصف الاول احد افراد الحرس القومي برتبة ملازم اول ، ويتقدم نحو المنصة ويضع امام الرئيس قائمة ببعض الاسماء واوراقا فيها قرارات الاتهام) .

الملازم : باسم القائد العام للحرس القومي اقدم لسيادتكم هذه الطائفة من المجرمين الخطرين مع بيان الجرائم الوحشية التي ارتكبوها .

الرئيس : (يتلو الاسماء) : محمد نضال عبد الجبار !

وكيل الدفاع : موجود !

الرئيس اين ؟

الدفاع : سيدي ، تاج راسي ! موجود !

الرئيس : زين ! (متمما) فاضل الكوتي ، رابحة مختار ، عبد البر سالم ... (... ويستمر بقراءة خمسة وثلاثين اسما) .

الدفاع : موجود ، موجود ، موجود ...

الرئيس : كلكم موجودون ؟

الدفاع : نعم سيدي !

الرئيس : زين كلش ! (يتناول الاوراق التي وضعها امامه ملازم الحرس القومي ويتلو قرارات الاتهام) : محمد نضال عبد الجبار ، من اهالي وسكان مدينة «الناصرية» ـ التبعية: عراقي ، الجنس : ذكر ، الصنعة : فلاح ، السن : ثلاثون سنة ـ التهمة :

انه في مدينة الموصل ويوم استشهاد الشهيد المشهود له بالبطولة والوطنية من كافة عفاليق الارض من المحيط الى الخليج المغفور له عبد الوهاب الشواف اقدم المتهم ،بالاتفاق الجنائي والتواطؤ الاجرامي والتكافل والتضامن مع آخرين على اكبر جريمة يمكن ان ترتكب في حق الجمهورية العراقية جمهورية اربعتش تموز المصححة في اربعتش رمضان ، اذانه امسك باحدى اصابع الرجل الميمونة اليمنى لسيادة الشهيد، وبالدقة كانت تلك الاصبع الصغرى، ولما كان في اصبع السيد الشهيد مسمار او «كالو» ، حسب تعبير سيادة احمد سعيد صاحب الاصوات المائة المختارة ، فقد انقلب سيادته ، اي المغفور له الشهيد على ، الارض ، فاطبق عليه الشعوبيون والرجعيون والانتهازيون والاقطاعيون والراسماليون ،واستلوا روحه الطاهرة من بين دفتي صدره الكريم ، وهكذا كان اخطر المهاجمين القابض على الاصبع !

الحرس القومي : (بصوت واحد) يسقط الخونة ..الموت للشعوبيين العملاء .. يحيا الشهيد .. يعيش الشواف .. تصفيق .

الرئيس : (موجها كلامه الى المتهم الغائب) ايها المتهم ، استمعت الى الجرائم المنسوبة اليك، وهي ثابتة بشهادة هؤلاء السادة الحاضرين من الحرس ا مي العدول ، فما قولك : هل انت مذنب او غير مذنب !

الدفاع : مذنب ، سيدي !

الرئيس : (مسترسلا) فاضل الكوتي ، من مواليد وسكان بلدة الكوت ، عراقي ، ذكر ، تلميذ ،السن ثلاتعشر سنة ! التهمة : انه اقدم ، في مدينة الموصل ، اثناء «الثورة المباركة» على قتل خمستعش الف شخص من رجال الشهيد الابطال المغاوير دفعة واحدة ... وهو مسؤول مسؤولية كاملة عن هذه الجريمة التي هي من نوع جرائم القتل بالجملة اذ قام بها بمفرده دون معونة احد ! (ملتفتا الى القفص الفارغ) ايها المتهم : مذنب ام غير مذنب ؟

الدفاع : مذنب .. ولكن اريد ان اصحح العدد !

الرئيس : كم ؟

الدفاع : اربعتعش الف وتسعمئة وتسعة وتسعون ! ..

الرئيس : يعني ناقص واحد ؟

احد المستمعين : سيدي العدد اكثر من صحيح .. انا شاهد عيان .. كنت وراء المتهم اثناء العملية التي استغرقت اكثر من ربع ساعة .. العدد بالدقة كان خمستعش الف ونصف !

الرئيس : شنو النص هذا ؟

الشاهد : احد الضحايا كان يصطحب معه كلبه ، فقتل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

الشيوعيون السوريون يعلنون تأييدهم التام للرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حول الخلافات مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني

تدارس الشيوعيون السوريون امر الخلافات النظرية بين الحركة الشيوعية العالمية وقادة الحزب الشيوعي الصيني وقد وضعوا بيانا يعلنون فيه تاييدهم التام للرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، وصدر البيان في اواخر تموز ١٩٦٣ ، وهو موقع باسم «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري» ، وقد جاء في هذا البيان ما يلي :

تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري موافقتها التامة على الرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حول العلاقات مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني .

وترى اللجنة المركزية ان هذه الرسالة وثيقة هامة مبنية على الامانة التامة لمبادىء الماركسية اللينينية والتصريح والبيان اللذين صدرا عن الندوتين العالميتين للاحزاب الشيوعية والعمالية المنعقدتين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ في موسكو واللذين وقع عليهما ممثلو الحزب الشيوعي السوري .

وتغتنم اللجنة المركزية هذه المناسبة لكي تحيي الجهود التي بذلتها وما زالت تبذلها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وامينها الاول الرفيق خروشتشوف لتوطيد وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري تعلن تضامنها التام مع الرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في كل ما تعالجه الرسالة من قضايا مبدئية سياسية في طليعتها قضايا الحرب والسلم ، والتعايش السلمي ، وسبيل تطور الثورة العالمية ، واشكال الانتقال السلمي الى الاشتراكية ، ودور النظام الاشتراكي العالمي ودور حركة التحرر الوطني ومبادىء العلاقات بين الاحزاب الشيوعية ، والموقف من عبادة الفرد .

ان الشيوعيين السوريين متفقون تماما مع رفاقهم الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي وفي البلدان الاخرى على ان قضية القضايا في العالم الان هي صون السلم العالمي وتعزيزه ، وان الخط العام للسياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية لا يمكن ان يكون الا التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وان النسبة الجديدة بين القوى على المسرح الدولي تجعل حربا عالمية ثالثة غير محتومة الوقوع ، وان الواجب الاول لجميع الشيوعيين ، سواء كانوا في الحكم او خارجه ، ان يبذلوا كل جهدهم لكي يعززوا السلم ولكي يدرأوا عن الانسانية اخطار حرب حرارية نووية مدمرة مبيدة .

ويؤيد الشيوعيون السوريون مساعي الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في سبيل نزع السلاح الشامل الكامل .

ان النضال في سبيل السلام والتعايش السلمي يؤدي الى اضعاف جبهة الاستعمار العالمي وعزل الاوساط العدوانية عن الجماهير الشعبية ويخلق ظروفا اكثر ملاءمة لحركة التحرر الوطني ولنضال الطبقة العاملة الثوري في جميع البلدان .

ومن المؤسف ان يقف الرفاق الصينيون من جميع هذه القضايا الكبرى التي تهم جميع شعوب العالم موقفا يخدم مشاعوا ام ابوا مآرب الاستعمار العالمي الذي يريد ان يوهم الشعوب بان البلدان الاشتراكية والشيوعيين جميعا هم الذين يريدون الحرب ويستعدون لها ويدفعون اليها .

ان استهتار الرفاق الصينيين بخطر الحرب النووية ، وتسميتهم للقنبلة النووية بانها «نمر من ورق» ، وتاكيدهم بان الشعوب ستبنى على انقاض الاستعمار بعد مثل هذه الحرب مستقبلا رائعا ، هو موقف غير مقبول بتاتا .

فان حربا عالمية نووية لن تقرب للانسانية هذا المستقبل الرائع ، بل ستبعد هذا المستقبل اجيالا واجيالا .

وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري من واجبها ان ترد ردا حاسما على الافتراءات الآسفة الزاعمة بان رفاقنا الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، عندما ينهجون سياسة السلم والتعايش السلمي ويعملون على تطوير بلادهم اقتصاديا وثقافيا انما يفكرون فقط بانفسهم وقد نسوا اخوانهم في الطبقة في البلدان الراسمالية

ان مثل هذا الكلام لا يمكن ان يصدر عن اناس امميين يعتنقون الماركسية اللينينية بل فقط عن اناس اعماهم التعصب القومي وتغلبت عليهم المشاعر الشوفينية .

ان كل شيوعي وكل مؤمن بالاشتراكية يريد طبعا بكل جوارحه ان يتمكن النظام الاشتراكي من اثبات تفوقه على النظام الراسمالي في المباراة السلمية الاقتصادية بين النظامين فان لذلك اثرا حاسما في تطور افكار الجماهير الواسعة في البلدان الراسمالية .

ان ما يحققه الشعب السوفياتي من رفع مستواه المعاشي والثقافي باستمرار ومن رفع قدرته الاقتصادية والعلمية والعسكرية ، وتطوير الديمقراطية الاشتراكية ، لا يمكن ان يثير لدى العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين وجميع الكادحين في بلادنا عاطفة الحسد والحقد ، بل على العكس عاطفة السرور والابتهاج لان ذلك ، من جهة ، دليل قاطع على تفوق النظام الاشتراكي الذي يطمحون اليه ويناضلون في سبيله ، ولان ذلك ايضا من جهة اخرى يزيد في قوة بلد كان ولا يزال وسيبقى اكبر صديق واقوى سند لشعبنا ضد مكائد المستعمرين ومؤامراتهم وفي سعيه الى توطيد استقلاله السياسي وتحقيق استقلاله الاقتصادي .

اننا معشر الشيوعيين السوريين ، مثلنا مثل جميع رفاقنا الشيوعيين في العالم نحيي انتصارات الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية في بناء اقتصاد مزدهر وفي تامين الرخاء المتزايد للعمال والفلاحين لان ذلك برهان ملموس على سمو الافكار التي نعتنقها ، افكار الاشتراكية العلمية ، افكار الماركسية اللينينية !

ان الاستعماريين والراسماليين بوجه عام يرتعشون ذعرا من انتصارات الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في ميدان التطور الاقتصادي ، وعندما اخذوا يفشلون في محاولاتهم لاخفاء هذه الانتصارات عن الجماهير الشعبية في البلدان الراسمالية عادوا يزعمون كما يفعل المفكرون والكتاب الاستعماريون الامريكيون ، ان هذه الانتصارات ليست وليدة النظام الاشتراكي بل وليدة الخصائص القومية او حتى وليدة ... التخلي عن الاشتراكية ، والاتجاه من جديد نحو الراسمالية .

ومن المؤسف ان مزاعم الكتاب الاستعماريين هؤلاء تلتقي مع افتراءات الرفاق الصينيين الذين يزعمون هم ايضا ان المجتمع السوفياتي «يتبرجز» وان الحزب الشيوعي السوفياتي يسير في طريق اعادة النظام الراسمالي الى البلاد السوفياتية ..

وتاسف اللجنة المركزية اشد الاسف للتشويه والتحريف الذي يحاول الرفاق الصينيون ادخاله في قضايا حركة التحرر الوطني وتطورها والعلاقة بينها وبين منظومة الدول الاشتراكية ، وحركة العمال الثورية العالمية .

ان الرفاق الصينيين ينكرون ما هو واضح لابسط انسان في الدنيا وما جاء في موضوعات التصريح والبيان عام ١٩٥٧ و١٩٦١ من ان التناقض الاساسي الان في العالم هو بين النظامين الاشتراكي والراسمالي الامبريالي ، وان حركة التحرر الوطني لا تستطيع تثبيت مكتسباتها ومتابعة انتصاراتها الا بالتحالف الوثيق مع بلدان المنظومة الاشتراكية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفياتي .

ان الرفاق الصينيين يقولون ان التناقض الاساسي في العالم الان هو التناقض بين الاستعمار وحركة التحرر الوطني ، وان عقدة التناقضات في العالم هي في مناطق اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ويسوقهم منطقهم هذا الى القول بان شعوب هذه القارات الثلاث لها «قضية خاصة» بها وحدها وان مصالح هذه القضية تتعارض مع مصالح جميع الدول المتقدمة سواء كانت هذه الدول دولا اشتراكية متقدمة ام دولا راسمالية متقدمة .

وهذا الذي يقوله القادة الصينيون هو نفس ما يقوله القوميون اليمينيون في بلادنا تقريبا حرفا بحرف . فهؤلاء القوميون اليمينيون هم الذين يضعون الدول الاشتراكية المتقدمة والدول الراسمالية المتقدمة على صعيد واحد في كيس واحد بالنسبة لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان السعي الذي يقوم به الرفاق الصينيون لعزل شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عن الدول الاشتراكية وخصوصا عن طليعتها الاتحاد السوفياتي هو التقاء مباشر مع مشاريع الاستعمار العالمي ومخططاته . فنحن نرى يوميا باعيننا كيف ان المستعمرين من كل لون يبذلون جهد المستميت لعزل شعوب الشرق العربي خصوصا عن الاتحاد السوفياتي .

ان هذا الاتجاه الذي ينتهجه الرفاق الصينيون معناه حرمان حركة التحرر الوطني من المعونة السياسية والاقتصادية والعسكرية للاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية معناه القاء شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مكتوفة اليدين بين براثن الاستعمار .

ولكن جميع المساعي التي يبذلها الرفاق الصينيون وجميع «العبارات الثورية المتطرفة» التي يستعملونها في محاولاتهم لدس الدسائس بين الاتحاد السوفياتي وبين شعوبنا ، مكتوب لها الفشل الاكيد .

فان شعبنا مثل جميع اشقائه الشعوب العربية اقتنع بتجربته الطويلة ان الاتحاد السوفياتي هو احسن صديق واحسن سند له في نضاله لنيل استقلاله الوطني ثم لتوطيد هذا الاستقلال وتعزيز دفاعه والسير في طريق التطور الاقتصادي الوطني المستقل .

ان كل شيوعي وكل وطني عربي يعلم جيدا ان السلاح الذي حارب به شعب الجزائر وانتزع به استقلاله

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

طلاب امريكيون يزورون كوبا

في كوبا استقبلوا بحفاوة كبرى وود خالص وفي امريكا تلقتهم عصي الشرطة والتحقيقات

عدد من الطلاب الامريكيين واكثرهم من الجامعيين ، تقدموا الى وزارة الخارجية الامريكية يطلبون السماح لهم بزيارة .. كوبا .

ووقع الطلب كالصاعقة على راس المسؤولين الامريكيين فواشنطن تبذل جهودا محمومة لمنع اي دولة غربية عن الاتجار مع كوبا . وكل الارصدة الكوبية في البنوك الامريكية مجمدة ، والسفر ممنوع رسميا الى تلك البلاد .. ولهذا رفضت وزارة الخارجية طلب الطلاب .

ولكن الطلاب لم يأبهوا للقرار . فطاروا الى لندن .. فباريس .. ثم الى امستردام .. ومنها الى براغ .. فهفانا .

وجن جنون واشنطن . فبادرت الى سفاراتها في الدول الغربية طالبة .. التقاط الطلاب واخذ تواقيعهم على نماذج تحذرهم من عواقب السفر غير القانوني الى كوبا .

وعلى الرغم من هذا وصل الطلاب الى هفانا . وهناك جرى استقبال حافل ضخم لهم . انزلوا في الفنادق الفخمة تفرجوا على انجازات الثورة الكوبية . وقابلهم قائد الثورة ، فيدل كاسترو الذي بارزهم في كرة الطاولة وتفوق عليهم .

فماذا كان عند عودتهم ؟ استقبالهم في امريكا كان .. حافلا ايضا .

اتهموا اول وصولهم ، بانهم انتهكوا حرمة جوازات سفرهم ، فصودرت منهم . ورد الطلاب على هذا بالقاء الخطب الاحتجاجية في المطار ونشطت «لجنة النشاط المعادي لامريكا» . فبدات باجراء التحقيقات مع الطلاب

وجرت الجلسة الاولى . وكانت القاعة ممتلئة بنحو ..٣٠٠ شخص جلهم من الطلاب المحقق معهم وفئة ضئيلة من اعضاء الحزب النازي الامريكي الذي يراسه «الفوهرر» لنكولن روكفل ..

وتقدم اول الشهود : باري هوفمان . وهو ، كما اتضح ، ليس طالبا بل رجل اعمال من بوسطن انضم كجاسوس على الطلاب فقد اعترف انه سافر بموافقة جهاز الاستخبارات الامريكية .

وقوطعت «شهادته» باستمرار . لقد قال ان الطلاب لم يزوروا السفارة السوفياتية لانهم .. من مؤيدي الصين الشعبية ..

وتقدم لوي لوف الذي وصف بانه زعيم جماعة الطلاب الذين زاروا كوبا ، الى الادلاء بشهادته . كان جريئا في اجوبته . قال لرئيس اللجنة : اظن انك تعتقد بانني لن اتجسس على زملائي كما فعل ذاك العنكبوت (واشار الى الجاسوس هوفمان) فضجت القاعة بالضحك .

وارتبك رئيس اللجنة واصدر امرا باخراج الطلاب من القاعة : فرفضوا ولم يخرجوا الا بعد ان نزلت على رؤوسهم ضربات هراوات الشرطة .

وختم لوف شهادته قائلا : السفر الى كوبا هو ، «العصيان المدني الذي يسلكه كثيرون ضد العنصريين الجالسين امامي» .. ولم يكن امامه سوى ثلاثة من العنصريين المتطرفين .. وفي خارج القاعة كان الطلاب يصيحون هنا المانيا .. هنا ليست امريكا .. هنا فاشستية .

ثم انتقلوا الى فندق مجاور ليلقوا كلمات عن مشاهداتهم في كوبا الثورة . ولكن جماعة من اعضاء الحزب النازي تسللت الى القاعة واشتبكت مع الطلاب ، واستدعى صاحب الفندق الشرطة .

اما اللجنة .. فواصلت التحقيق بعد ان امرت باحضار قوة كبيرة من الشرطة لمنع المتظاهرين من التجمهر في الخارج ..

واعتدى البوليس على الطلاب فتقدمت الطالبات تدافعن عن زملائهن ، واخذن يسحبن البوليس من ربطات العنق ويضربنه باشطة محافظهن .

ولم يكن اثر التحقيق في صالح المحققين ، فكل الذين علموا به لم يتحدثوا الا عن وحشية الشرطة وتصرفات المحققين الفظة مع الطلاب .

ترود تنتقد مغازلة بكين لسفاحي العراق

نشرت صحيفة النقابات السوفياتية (ترود) نبأ انتقدت فيه قادة الصين على مغازلتهم لسفاحي الشعب العراقي .

واستشهدت ترود بنبأ نشرته الصحف المصرية وقالت فيه ان الصين منحت العراق اعتمادا طويل الاجل ومساعدات عسكرية . وقالت ان هذا الاتجاه يصدر عن تزييف للمواقف الماركسية الصحيحة

فالحكم القائم في العراق قد اعتقل عشرات الشيوعيين واعدمهم ، كما انه يشن الحرب على القبائل الكردية في شمال العراق .

واشارت ترود الى ان الحكومة الصينية امتنعت عن انتقاد العراق على هذه الاعمال او بعضها . واضافت الصحيفة السوفياتية ان راديو بغداد يردد التهم التي يلفقها القادة الصينيون ضد الاتحاد السوفياتي .

ثم اشارت ترود الى المساعدات العسكرية الغربية للعراق وتساءلت : هل يتصور قادة الصين برفقة من يجدون انفسهم ؟

الجلسة الواحدة بعد الالف !! [بقية]

القاتل الاثنين معا !

الرئيس : زين .. نحسبهم خمستعش الف وواحد !..

والان ننتقل الى المتهم الثالث : رابحة مختار : عراقية ، من اهالي وسكان بعقوبة . انثى طالبة بكلية الهندسة بجامعة بغداد (الرئيس متهكما) والله زين !.. مهندسة !! (مسترسلا) : السن : تسعتعش سنة ، عضو في جمعية «تثقيف المراة العراقية» ـ (ثم متسائلا بتهكم) شنيه جمعية التثقيف هذي ؟!

احد المستمعين : هذي جمعية شيوعية ، شعوبية ، رجعية راسمالية ، اقطاعية ، فاشستية ، عميلة !

المستمعون : (بصوت مدو) يسقط العملاء ! الموت ! الموت ! الموت !

الرئيس : (مستمرا) التهمة : انها في مدينة الموصل ويوم ثورة الشواف المباركة الفاشلة اقدمت على تكوين تحشدات في كلية الهندسة ببغداد واسقطت السيد الشهيد عبدالوهاب الشواف ثلاثا !...

(... يمضي في قراءة قرارات الاتهام الى ان يصل الى المتهم الاخير) .

الرئيس : المتهم الخامس والثلاثون عبد البر سالم ، مولود وقاطن في النجف ، عراقي ، ذكر ، السن : خمس وعشرون سنة ، الصنعة عامل غزل ونسيج .. التهمة : ثبت بالدليل القاطع والبرهان الساطع بشهادة احد ابناء الجيل الطالع ، شباب الحرس القومي الاشراف مكملي رسالة عبد الوهاب الشواف ، انه غزل جميع الحبال التي شنق بها ملايين الناس في الموصل ، وانه وزعها بنفسه يوم الحادث على القتلة ، وافظع ما في الامر ان احد حباله التف حول القدمين الشريفتين لسيادة الشهيد البطل عبد الوهاب الشواف .. مذنب او غير مذنب ؟

الدفاع : مذنب .. لكن الواقعة الاخيرة غير دقيقة

(همهمة استنكار من صفوف المستمعين)

الدفاع : سيدي ! ان حبل المتهم التف حول رجل واحدة لان الرجل الاخرى لم تكن موجودة في تلك اللحظة !

الرئيس : اين كانت ؟ هل قطعها الجاني ؟

الدفاع : كلا ، سيدي ! بل كانت داخل جسد الشهيد!

الرئيس : شلون ؟

الدفاع : سيدي ! كان من عادة السيد الشهيد ان «يشفط» ساقه اليسرى داخل جسده حتى لا يقال عنه «يساري» .

الرئيس : معقول !

الحرس القومي : (وقوفا) الموت للقتلة ! يسقط الخونة المتآمرون ! ارواحنا فداك يا شواف ! عاش عبد الوهاب الشواف ، عاش علي صالح السعدي !...

(هتافات نصف ساعة ـ يجلسون ، ويظل ملازم الحرس القومي واقفا ـ يخرج من جيبه عددا من البرقيات) .

الملازم : سيدي : وردت اليّ ، الساعة ، هذه البرقيات من الامة العربية من الخليج الى المحيط ، فارجو ان توسع المحكمة صدرها للاستماع اليها !

الرئيس : صدرنا واسع !

الملازم : (يقرا البرقيات) كافة سكان بغداد والبصرة والنجف والديوانية وكربلاء وكركوك و. و... يؤيدون خطوتكم الجبارة في الضرب على ايدي المارقين الخونة المأجورين ـ منهم عبد المانع المصاص من اهالي وادي الثرثار .. (البرقية الثانية) الامة العربية جمعاء تطالبكم بان تسحقوهم حتى العظام والله يوفقكم ـ عنها : علوان السعدون ! (يستمر في تلاوة البرقيات ساعة من الزمن ثم يجلس) .

المستمعون اذبحوهم ، اذبحوهم ، اذبحوهم !

الرئيس : الكلام الان للنائب العام .

النائب العام : (ينهض من صفوف الحرس ويتخذ موقفه على يمين المنصة) سيدي ابعد الذي سمعته ورايته من الشعب الحاضر امامك ليس لي كلام ، فان هتاف الشعب ابلغ من كل خطاب ، لهذا اكتفي بالمطالبة باعدام هؤلاء القتلة المجرمين ، وهو مطلب شعبي مصيري !

الرئيس : الدفاع !

الدفاع : سيدي : ان الجرائم التي ارتكبها الجناة جرائم في حق الهدف الواحد لا تغتفر .. غير انني اطلب من محكمتكم العادلة ان تستعمل الرافة في الحكم الذي طلبه الاخ الكريم النائب العام ، لاننا نتفيا ظل ثورة اربعتعش رمضان المصححة لاوضاع اربعتعش تموز ، وهي ثورة الرحمة والخير والبركات ، التي نشرت العدل والسعادة على الجنوب قبل الشمال ، والله يوفقكم والسلام عليكم !

الرئيس : حكمت المحكمة ، بعد المداولة الضمنية ، على السفاكين الاتية اسماؤهم (يتلو الاسماء) بالاعدام شنقا حتى الموت !

الملازم : سيدي لقد نفذ امركم وحكمكم العادل في المجرمين منذ شهرين ، واستعملنا الرافة التي طلبها الاخ الكريم وكيل الدفاع فاقتلعنا اعينهم حتى لا يروا ادوات الاعدام ويتالموا ، ولما كان النفخ بواسطة الهواء المضغوط اخف من الشنق ، قد لجانا اليه رحمة منا بمن لا يستحقون الرحمة !

المستمعون : تحيا العدالة .. عاشت ثورة اربعتعش رمضان الجبارة !.. عاشت الوحدة والحرية والاشتراكية .

(الملازم يناول الرئيس اوراقا جديدة)

الرئيس : استراحة نصف ساعة ، وبعدها نستانف المحاكمات .

(ستار)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

عمودي

١ ـ ملكة يمانية تزوجها سليمان الحكيم فاسم بلادها

٢ ـ دولاب ـ كلمة ندبة

٣ ـ محب ، بحر ، هدأ

٤ ـ الاسمنت باللغة العربية عرفي

٥ ـ بطل حطين في الحروب الصليبية

٦ ـ اسم بطل حطين الثاني

٧ ـ اصابه العطش

٨ ـ نبغ بها الرسام دافنشي صالب

٨ ـ ارتواه ـ يحتكره

افقي

١ ـ قرية عربية قريبة من ام الفحم ـ ملك الطيور

٢ ـ هكذا يكتبون اسم الرئيس الجزائري ـ اول سكرتير عام للامم المتحدة

٣ ـ دخل ـ ما دام

٤ ـ جمع فتاة ـ يقال كرم ..

٥ ـ ٢٤ ساعة ـ اشارة خفية

٦ ـ في فيك ـ جمع الف ـ

٧ ـ اسماء حيوانات

٨ ـ مدينة ايطالية جرى فيها زلزال كبير قبل زمن بعيد ـ سكتة

٩ ـ رئيس وزراء بريطاني سابق ذهب الى جامايكا بعد حرب السويس ـ واحد بالتحسن الاول

عودة المبام ...

تشتد حملة الصحف المبامية ، وخصوصا «المرصاد» ، علينا . هل كل ذلك بسبب الحلف الدنس الذي اقاموه مع المباي والحكم العسكري ضد الادارة الدمقراطية في كفر ياسيف الوحيدة بين كل المجالس المحلية في اسرائيل ؟ ان المطلعين على خبايا الامور ينفون هذا السبب . ويقولون : انما حلفهم الدنس مع المباي والحكم العسكري في كفر ياسيف هو نتيجة لا سبب . اما السبب الرئيسي فهو ان زعامة المبام تفرش البسط الحمراء امام عودة حزبها الى الائتلاف المباني في الوزارة . ان اللعاب يسيل في زعامة المبام ، مرة اخرى ، على كراسي «الفردوس المفقود» . ولا تستبعدوا شيئا : ان هذه الزعامة التي لم تتورع ، حين شاركت بن غوريون في الحكم عن تسمية حكومة سينا وكفر قاسم بانها احسن حكومة قامت في اسرائيل ، لا تستبعدوا منها عدم تحمل هذا البعاد الطويل .

واكثر من ذلك : حين يجري الحديث عن نهب اراضي القرويين العرب تتراخى مفاصل الزعامة المبامية (الصهيونية الطلائعية) وتنسى كل شعاراتها المعلنة عن «اخوة الشعوب والمساواة والسلام» . اننا نتهم الزعامة المبامية بانها تريد ان تكون شريكا نشيطا جدا ، طليعيا كطليعية دورها في حرب سينا وفي رفض الانسحاب من سينا ، في تنفيذ المخطط العنصري المغامر والجنوني — مخطط اشكول لما يسمى تهويد الجليل والقضاء على بقية كيان العرب في وطنهم .

لقد كتبنا ، في «قول هعام» بالعبرية وفي «الاتحاد» بالعربية نفضح مواقف الزعامة المبامية من هذا المشروع العنصري الجنوني ، الذي يشبه في نتائجه الداخلية حرب سينا في نتائجها الخارجية . نشرنا اقوال زعيمهم حزان في مركز المبام الذي يفهم منه انه لا توجد امكانية لتحقيق المساواة بين العرب واليهود الا حين تصبح اكثرية العرب من سكان المدن ويجلون عن قراهم وتقتلع هذه القرى ، مع شجرات الزيتون الباقية ، من جذورها — اي مخطط اشكول لنهب ٤٠٠ الف الدونم الباقية للعرب في الجليل ، بما فيها اراضي القرية العربية الداخلية المسجلة على اسم المندوب .

فماذا فعلت الصحافة المبامية ؟ اما «عل همشمار» العبرية فلم تجرأ على تكذيب ما نشرناه . ان كل ما تنشره عل همشمار للراي العام اليهودي هو تاييد حماسي لمخطط تهويد الجليل «الذي احيى الروح الحالوتسية واعاد اليها حيويتها» كما كتبت .

اما «المرصاد» الصادرة باللغة العربية ، فماذا يضيرهااذا هي تظاهرت بان ماكتبناه هو غير صحيح ؟ ماذا يضيرهااذا ما هي صدرت صفحتها الاولى بالعناوين الضخمة المطالبة بوقف مصادرة الاراضي ؟ اما تذكرون كيف تحولت «المرصاد» في يوم ليس ببعيد الى نسخة مشوهة لجريدة «الجمهورية» القاهرية ، وكتابها — اين هم الان — اصبحوا حسنون (لا حسنين) هيكل ، بينما انتخمت عل همشمار بمقالات الهجوم على ناصر ومصر ؟

امامي الان عددان صدرا في يوم واحد ، يوم الجمعة ٢٧ ايلول الحالي . واحد هو عل همشمار العبرية . والثاني هو المرصاد ذات الاحرف العربية . امعنوا النظر في هاتين الصحيفتين اللتين يصدرهما حزب واحد — المبام . اما المرصاد فاكثر صفحتها الاولى امتلا باخبار وتعليقات توهم القارىء بان المبام يعارض مصادرة الاراضي ومشروع اشكول لتهويد الجليل . وفي مكان بارز من الصفحة الاولى عنوان ضخم على خمسة اعمدة : «من اين ستؤخذ الاراضي الزراعية لبرنامج تطوير الجليل ؟ البرنامج لا يستند الى بحث جذري . الخبراء يقولون : لا يوجد اراضي زراعية صالحة» . وتحت هذا العنوان الضخم خبر طويل يثير اعظم الشكوك في الغرض الحقيقي من وراء هذا المشروع الذي سمي «تطويريا» . وينتهي الخبر بان كل هذه الحقائق «يزيد من مخاوف القرى العربية في البرنامج الغامض» . كلام يشكرون عليه حقا .

ولكنني ارجوكم ، قبل ان تقعوا في الفخ الرخيص ، ان تطالعوا ، في اليوم نفسه ، عدد عل همشمار . ففي مكان بارز من صفحته الاولى عنوان ضخم على ٣ اعمدة هذه ترجمته الحرفية : «المرحلة الاولى في مشروع تطوير الجليل : ٩ قرى و ٣ مراكز منطقية» . وتحته خبر ، اصفى من ينابيع الاردن ، عن تفاصيل المشروع «الحالوتسي الطلائعي» التي قدمها مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية . وكل الخبر براهين ، برهان في قفا برهان ، تثبت عملية المشروع وفائدته الكبرى للاستيطان والتطوير والانشاء والتعمير ولاستيعاب القادمين الجدد والزراعة ، ودور «الشبيبة الحالوتسية» في تنفيذ المشروع او الحماس «الحالوتسي» لتنفيذه الخ — نقيض على طول الخط لما نشرته المرصاد عن المشروع نفسه وفي اليوم نفسه .

ايها السادة المباميون : لا تزالون تستطيعون فعل اشياء كثيرة . ولكننا نرجوكم ، من اجل مصلحتكم انتم انفسكم ، ان تكفوا عن الوهم بان الجماهير العربية هي جماهير ساذجة تنطلي عليها هذه الحيل الرخيصة . ان الجماهير العربية تعرف ان المبام هي قوة سياسية لها دورها بين الجماهير اليهودية . ان العرب يريدون مخلصين ان تقوم هذه القوة السياسية بدورها بين الجماهير اليهودية في مقاومة سياسة نهب الاراضي والتهويد العنصري . اننا نريد من «عل همشمار» العبرية ان تكتب على الاقل ما تكتبه المرصاد عن مشروع اشكول وان تنبه القوى الدمقراطية اليهودية الى ان مشروعا يستهدف هدم ما بقي للعرب من كيان في البلاد ليس مشروعا تطويريا انما هو مشروع عنصري يهدم امال الاخوة والسلام بين اليهود والعرب ويسيء اشد الاساءة الى مستقبل اسرائيل السلمي في هذه المنطقة .

اما ان تلوم عل همشمار بخدع الجماهير اليهودية وبايهامها ان هذا المشروع هو مشروع الخلاص لاسرائيل بينما تتشاطر مرصادها على العرب ، فهذا اشد العيب واشد الاساءة لمستقبل العلاقات بين الشعبين ولمستقبل المبام نفسه .

لا تحتاج الجماهير العربية الى من يثير شكوكها بحقيقة مشروع اشكول وباخطاره . هي في امس الحاجة الى من ينظم صفوفها ويوحدها في معركة دمقراطية شعبية مشروعة ضد سياسة السلب والنهب . وهذا نفعله وندعو المبام الى مشاركتنا فيه . انما الراي العام اليهودي هو الذي يحتاج الى من يكشف له ما يختبىء وراء الحرير الدمقسي وراء الالفاظ المعسولة ، عن «التطوير والاستيطان» من هدم كيان شعب هو جسر السلام لاسرائيل مع الاقطار العربية .

ايها المباميون : اذكروا هزيمتكم المخجلة بين العرب في انتخابات الكنيست الماضية . هذا كان جواب الجماهير العربية على سياستكم المتلونة التي تتوهم انها تستطيع الاستخفاف بعقول هذا الشعب . لا تعودوا الى هذه السياسة اذا اردتم الابقاء على بقية اثر لكم بين العرب . هذه نصيحتي لكم اقدمها لوجه الله .

(جهينة)

الحكم العسكري في الجش ينوي «لطش» مستوصف بناه السكان

الجش — في قرية الجش مستوصف بناه المجلس المحلي في عهد الانتداب واستخدمه عيادة طبية للقرية . ولدى اقامة الدولة استولى الحكم العسكري على المبنى واتخذ من قسم منه مكتبا له لاصدار تصاريح التنقل خلال يومين اثنين في الاسبوع . اما القسم الاخر فاستخدم عيادة لحساب صندوق المرضى (كوبات حوليم) الذي تصرف في هذا القسم تصرف المالك بملكه واضاف اليه غرفة انتظار دون ان يسال احدا على اعتبار ان ليس في القرية سلطة محلية مسؤولة .

وفي السنة الماضية عينت السلطات مجلسا محليا . ولما كان المجلس في حاجة الى مبنى له ، ولما كان المستوصف هو ملك للقرية ، فقد طلب المجلس اعادة المبنى له . واخذ الحكم العسكري في بداية الامر يماطل بغية «لطش» المستوصف . ثم جاء ببدعة عجيبة غريبة هي انه مستعد ان يتكرم على المجلس فيؤجره مبنى المستوصف بايجار رمزي . اما كيف يستطيع الحكم العسكري ان يؤجر شيئا لا يملكه فدليل على الرغبة في اتمام عملية «اللطش» .

واعتمد الحكم العسكري على المجلس فاخذ رئيس المجلس ، زكي جبران ، يتصل بالاعضاء لاقناعهم بقبول موقف الحكم العسكري وكاد يتم له ذلك باستثناء عضو المجلس حنا ضاهر جريس (الرئيس للمجلس في عهد الانتداب) لولا ان السكان ادركوا الامر واعلنوا مقاومتهم له وهنا حاول حنا علم (العضو في المجلس ايضا) ان يركب موجة المقاومة هذه واتصل ببعض المسؤولين واطلعهم على حقيقة ان السكان لن يوافقوا على ضياع المبنى من ملكية القرية وحيال هذا توقفت عملية اللطش حتى الان ..

قرار المحكمة العليا في قضية فرض الاقامة الجبرية على المحامي انيس شقور

المدعى العام يبرز شهادة من وزير الدفاع تمنع من ابداء الاسباب امام المحكمة ..

القدس — لمراسل الاتحاد — استمعت محكمة العدل العليا الى رد الحاكم العسكري ورئيس لجنة الشكاوى على الامر الاولي الذي كانت المحكمة قد اصدرته ضدهما في قضية فرض الاقامة الجبرية على المحامي انيس شقور في مدينة عكا . وقد رفضت المحكمة طلب المحامي شقور الغاء امر الاقامة الجبرية عنه .

فكما هو معروف كان الحاكم العسكري قد اصدر امرا (في ٦٣/٤/١٥) ضد المحامي شقور بفرض الاقامة الجبرية عليه في مدينة عكا لمدة ٦ اشهر بحجة «امن الدولة وسلامة الجمهور» .

وعلى الاثر اتصل المحامي انيس شقور باللجنة التي اقامها وزير الدفاع لسماع شكاوى المواطنين على اجراءات الحكم العسكري . وتتألف هذه اللجنة من ضابط جيش رئيسا ومن قائمقام الشمال ابراهام خلفون ومن الشيخ صالح السليم عضوين واستمعت هذه اللجنة الى المحامي شقور والى الحاكم العسكري كل حده . ثم لم تعط المشتكي حق الرد على ادعاءات الحاكم العسكري .

وبعد عشرة ايام تلقى المحامي انيس شقور رسالة من هذه اللجنة تخبره فيها برفض شكواه .

وفي اعقاب هذا اقام المحامي انيس شقور الدعوى على الحاكم العسكري ورئيس اللجنة في محكمة العدل العليا مطالبا بتبيان اسباب عدم الغاء امر الاقامة الجبرية .

واجاب المشتكى عليهما على الدعوى فتذرعا بانهما قررا في الامر «بحسن نية ، ومن اجل امن الدولة وسلامة الجمهور»!

وعقدت المحكمة العليا جلستها . وسألت الحاكم العسكري عن اسباب فرض الاقامة الجبرية فاخذ يتهرب متذرعا .. بالامن . ولما احرج ابرز المدعي العام شهادة من وزير الدفاع ليفي اشكول تمنع ابداء الاسباب امام المحكمة .

لقد استجوب المحامي شقور كلا من الحاكم العسكري ورئيس اللجنة مطولا ولكن المحكمة رفضت الزام المشتكى عليهما بالاجابة استنادا على .. شهادة وزير الدفاع المبرزة .

ثم اصدرت المحكمة قرارها ورفضت الغاء امر الاقامة الجبرية .

تغريم معلم بتهمة ضرب تلميذ

عكا — اصدرت محكمة الصلح هنا قرارها في قضية المعلم محمد عبد مناع من مجد الكروم المتهم بضرب تلميذ في الصف . فقررت تغريم المعلم بمئة ليرة يدفعها على اقساط شهرية كل واحد منها ٢٠ ليرة .

وذكر القاضي في قراره انه يصدق الولد المدعي ويكذب شهود الدفاع واقوال ام الولد .

وعلمنا ان المعلم سيستأنف القضية الى المحكمة المركزية .

اجتماع طارىء لجمعية مياه دير حنا يحتج على تصرفات وزارة الزراعة

دير حنا — لمراسلنا — عقد اجتماع عام طارىء ، قبل اسبوعين ، لاعضاء جمعية المياه التعاونية في القرية ، البحث في مسألة القرض الذي تقدمه وزارة الزراعة للجمعية .

والقى سكرتير الجمعية بيانا عن عمل الهيئة الادارية وعن تكاليف مشروع المياه وعن اتصالات الهيئة مع المسؤولين وذكر ان الجمعية اشترت مواسير بقيمة ٢٥ الف ليرة وان باقي التكاليف هي : ٣٠ الف ليرة لاعمال الحفر ، ٥٠٠٠ ليرة للمهندس ، ٥٠٠٠ ليرة وصلات مواسير ، و٢٠ الف ليرة لمكوروت اي ان تكاليف المشروع تبلغ ٨٥ الف ليرة .

وقال ان لدى الجمعية مبلغ ٣٥ الف ليرة فقط وقد اتصلت الجمعية بوزارة العمل لاعطائها ايام عمل فرفضت ذلك بحجة انها اعطت ايام عمل للمدرسة بدير حنا .

وعلى الاثر طلبت الجمعية قرضا من وزارة الزراعة فوافقت الوزارة على اعطاء قرض للجمعية بمبلغ ٤٠ الف بفائدة ٦٪ مربوطة بغلاء المعيشة او ٩٪ غير مربوطة بغلاء المعيشة ولكن عندما ذهب المسؤولون في الجمعية الى تل ابيب لاستلام القرض رفضت الوزارة اعطاء القرض الا بفائدة قدرها ١٠،٥٪ مربوطة بغلاء المعيشة . ولهذا دعت الهيئة الادارية الى هذا الاجتماع الطارىء

وقد قرر الاجتماع الاحتجاج على رفع فائدة القرض كما قرر اخذ القرض لمدة سنة واحدة فقط وليس لمدة عشر سنين والاستمرار بمطالبة وزارة الزراعة بتخفيض مقدار الفائدة وبتقديم هبة للجمعية لان القرية لم تتلق حتى الان اية هبة من الحكومة .

عريضة لتوسيع منطقة العمار

ووقع عدد كبير من اهالي القرية على عريضة الى وزير الداخلية يطالبون فيها بتوسيع منطقة العمار خصوصا وان المنطقة الحالية ضيقة ولا تتسع لسكان القرية .

باسم «التخطيط والتنظيم» (بقية)

مجموع ١٠٤ قرى في البلاد وذلك بعد ان ابقت المدن والقرى العربية ١٥ سنة كاملة — منذ قيام اسرائيل — بدون اية خارطة ، افلا يكون بذلك شهادة قصور فاضح لنشاط وزارة الداخلية ؟

٥ — اننا نحمل الحكومة المسؤولية

وهكذا ففي ظروف اهمال وزارة الداخلية واجباتها الاساسية تجاه القرى العربية ، في ظروف ابقاء اكثرية هذه القرى بدون مجالس محلية وبدون خرائط هيكلية ، في ظروف فرض مسطح بناء خانق ضيق وغير معلن منه للاهالي ، في ظروف اهمال طلبات المواطنين العرب لرخص بناء مسكن بدون رخصة ..

فهل زلزلت الارض زلزالها حتى تقوم الحكومة بهذه الاجراءات التعسفية من فرض غرامات وصلت الى الف ليرة ومن هدم وتهديد بالهدم ؟

ان المسؤول الاول هي السلطة وعليها ان تتحمل المسؤولية ... وكل اجراء هدم في القرى العربية هو عدوان صارخ على المواطنين العرب . هو تنفيذ لسياسة اضطهاد وخنق وتمييز قومي .

وبحق قال عضو الكنيست توفيق طوبي اثناء النقاش في الكنيست حول مشروع قانون تنظيم المدن في يوم ٢٠-٥-٦٢ .

«يا حضرة الوزير ، على الحكومة ان تدرك ان السكان قد ازدادوا وان المواطنين لا يستطيعون العيش في الازقة . ان القرية تريد ان تتسع ، والسكان يريدون الخروج الى المجال الرحب واستنشاق الهواء الصحي . انهم يريدون البناء في ضواحي القرية .. وهذا امر طبيعي وعلى الحكومة ان تلبي مطالب السكان العادلة هذه وان لا تضع العراقيل . فقد بلغ السيل الزبى اذ ان المواطن لا يستطيع الاستمرار في العيش في ازدحام مريع وفي المكان نفسه الذي عاش فيه جده وجد جده قبل اجيال . وحينما يبني هؤلاء المواطنون نتيجة لعدم تلبية السلطات مطالبهم العادلة ، فلا يجب ان يكون الجواب على ذلك هو ارسال البلدوزر لهدم بيوتهم . اننا نؤيد التخطيط ولكنكم انتم تخلقون اوضاعا تحتم على المواطنين البنا دون الرخص فالبناء هو قانون الحياة وليس من قوة يمكنها ان تمنع ذلك . ولا يجب حل هذه القضية من طريق القوة ، بل بتلبية مطالب المواطنين والاهتمام بها .».

ان ما تطلبه الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية اليوم من الحكومة هو انتهاج سياسة جديدة تجاه الجماهير العربية ، سياسة جديدة تجاه القرى العربية ، والتخلي عن سياسة خنق القرية العربية ومنع تطورها واتساع البناء فيها .

ان ما تطلبه الجماهير العربية والمجالس المحلية العربية وكل من تهمه مصلحة القرية العربية ان تتخذ الحكومة خطوات من اجل :

- توسيع مسطحات البناء في القرى العربية حسب مطاليب سكان القرى والمجالس المحلية .
- الاسراع في اتمام الخرائط الهيكلية لكل القرى العربية والمصادقة عليها .
- اقامة مجالس محلية في القرى المحرومة منها وبتسليمها امر اصدار رخص البناء بحسب الخارطة الهيكلية
- الاسراع في تلبية طلبات رخص البناء دون مماطلة وتلكؤ .
- اصدار رخص للابنية القائمة وايقاف عمليات الهدم .
- تعويض اصحاب البيوت التي هدمت مقابل خسارتهم الفادحة .

واننا نحذر الاوساط المسؤولة من الاستمرار في عملية الهدم فبذلك تخلق اوضاعا خطرة تجر في اعقابها نتائج وخيمة .

فبالتخلي عن سياسة خنق القرية العربية وبمساعدة سكان القرى بمشاريع جديدة للبناء والتعمير بدل التضييق عليهم ، بهذا النهج يمكن ايقاف عملية البناء في الرخص وعندئذ يمكن انتهاج طريق التخطيط الصحيح .

جماهير عبلين تؤيد اعضاء المجلس المطالبين باجراء انتخابات محلية سريعة

قائمقام عكا يحاول تخويف الاعضاء

عبلين — لمراسلنا — بعد القرار الذي اتخذه سبعة من اعضاء المجلس المحلي في عبلين بطلب اجراء انتخابات محلية نتيجة لتردي اوضاع المجلس المعين ، حضر الى القرية قائمقام عكا السيد ساسون وعقد جلسة خاصة لجميع اعضاء المجلس .

وفي هذه الجلسة حاول ساسون ان يقنع اعضاء المجلس بالتخلي عن طلبهم اجراء انتخابات للمجلس وبسحب هذا الطلب بحجة انه سيضر بهم ولا يجدي نفعا .

ولكن اعضاء المجلس السبعة اصروا على موقفهم وجددوا طلبهم اجراء الانتخابات في اسرع وقت ممكن حتى يقوم مجلس منتخب يتحمل كل المسؤولية ويتم جميع المشاريع الملحة في القرية وخصوصا بناء المدرسة .

هذا وقد علمت ان اعضاء المجلس قرروا ، في حالة عدم تلبية طلبهم اجراء الانتخابات ، عقد جلسة خاصة لنزع الثقة بالرئيس المعين وتقديم استقالاتهم بعد ذلك حتى يجبروا وزارة الداخلية على اجراء الانتخابات .

ان جميع اهالي عبلين يؤيدون موقف الاعضاء المطالبين باجراء الانتخابات ويستنكرون موقف وزارة الداخلية لاصرارها على بقاء هذا المجلس المعين المشلول .

١٥٠ عاملا في قرية الفولاذ يتلقون تبليغات بالفصل من العمل

عكا — تسلم ١٤٠ عاملا وموظفا في «قرية الفولاذ» تبليغات بفصلهم ، ومن بينهم عمال ذوو اقدمية سنوات كثيرة . وتم تعيين قائمة المفصولين بتعاون وثيق بين ادارة الشركة ومجلس عمال عكا ولجنة العمال ، رغم التصريحات المطمئنة التي كان ينشرها مجلس العمال بين عمال الشركة المذكورة .

وهذه التبليغات هي المرحلة الاولى من عمليات الفصل التي ستشمل ٢٥٠ عاملا وموظفا من بين عمال الشركة الذين يبلغ عددهم ٨٠٠ عامل وترجع اسباب الفصل الى ان الشركة ستستورد موادا نصف جاهزة من المانيا الغربية دون الادراك ان هذا الاستيراد سيصيب اسس الصناعة المركزة في البلاد .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الحملة المالية حتى ٦٣/٩/٣٠ ، مبلغ ١٩١٣٠،٥٠ ليرا وهو يساوي ١٠٣،٤ في المئة من حصة المنطقة القطرية ، و٩٥،٦ في المئة من هدفها المنطقي ، وقد جمع بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
طرعان	٢٤٠	١١٢،٣
المغار	٢٨٠	١٠٨،٥
عيلوط	٥٤	١٠٨
يافة	٨٧٥	١٠٦
الرينة	٦٥٠	١٠٠
كفر كنا	٧٩٠	٩٥،٧
عيلبون	٤٢٠	٩٣،٣
اكسال	٤٥	٩٠
المجموع	٣٥٥٤	١٠١،٥

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
الناصرة	٥٧١٣،٥٠	٩٥
المجموع	٥٧١٣،٥٠	٩٥

قطاع شفاعمرو — البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
عرابة	٧٢٠	١٢٠
عبلين	١٢٢٥	١٠٢
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
دير حنا	٣٩٩	٨٨،٦
طمره	٤٢٩	٧٨
كابول	١١٠	٧٣،٣
سخنين	٩٠	٦٠
المجموع	٤٥٧٣	٩٥

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
بركا	٥٢	١٠٤
كفر ياسيف	٢٠٠٠	١٠٠
البعنة ودير الاسد	٨٠٠	١٠٠
الرامة	٨٠٠	١٠٠
ابو سنان	٨٠٠	١٠٠
البقيعة	٣٠٠	١٠٠
المكر	٢٤٣	٨١
مجد الكروم	٥٠	٧١
ترشيحا	٢٠٠	٦٦،٦
نحف	٢٠	٤٠
دنون	٢٥	١٠
المجموع	٥٢٩٠	٩٢،٨

تفوق قطاع الخط على بقية القطاعات وقد وصل الى اكثر من مئة في المئة من حصة المنطقة .

بقية القطاعات مدعوة الى الاسراع في الوصول الى مئة في المئة من حصصها المنطقية لان المنطقة قررت هدفها في الحملة حسب حاجتها المالية .

عمال كابول يطالبون بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم

كابول — لمراسل الاتحاد — قام عمال كابول المنظمون في الهستدروت بتوقيع عريضة موجهة الى لجنة الهستدروت التنفيذية يطالبون فيها بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم . والجدير بالاشارة ان هؤلاء العمال وعائلاتهم يتحملون مشاق عديدة للحصول على المعالجة الطبية الضرورية في كفر ياسيف التي تبعد عن قريتهم اكثر من ١٥ كيلو مترا ولا توجد مواصلات منتظمة بين القريتين . كما ان عدد العمال المنظمين من هذه القرية مع افراد عائلاتهم يعطيهم الحق بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

المهرجان الثالث للصحافة الشيوعية في حدائق المعرض بتل ابيب

وفد من الحزب الشيوعي الايطالي يحل ضيفا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – مهرجان الصحف الشيوعية الذي اصبح تقليداً شعبياً رائعاً ، سيعقد هذه السنة ، وللمرة الثانية ، في «حدائق المعرض» بتل ابيب يوم السبت التاسع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي . وقد اخذت فروع الحزب ومنظماته تعد العدة لهذا اللقاء الشعبي الكبير لقراء الصحف الشيوعية ومؤيديها وانصارها . بينما هيئات تحرير هذه الصحف تقوم بتحضيراتها النهائية لهذا اليوم الذي تجتمع فيه بقرائها وتتبادل معهم الرأي وتستمع الى ملاحظاتهم .

وفي هذه السنة سيشترك في هذا المهرجان وفد من الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق الذي سيصل الى البلاد في منتصف هذا الشهر ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويتألف هذا الوفد من عضو البرلمان الايطالي الرفيق جراردو تشيارومونتا ، ومن الرفيقة دينا فورتي ، وسيجري محادثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال اقامته في البلاد .

ويتضمن برنامج المهرجان عقد لقاءات بين قراء الصحف الشيوعية وهيئات التحرير وبرامج فنية غنية ، موسيقية وغنائية ، وحفلات خاصة للاطفال .

وعلى غرار المهرجانين السابقين سيكون هذا المهرجان الثالث يوم نزهة شعبية كما سيكون له اثر كبير في زيادة توسيع وانتشار الصحف الشيوعية التي تحمل كلمة السلام والدمقراطية والاخوة الشعبية .

ميكونيس وتوما في زيارة لارمينيا واذربيجان

يريفان – تلغرافيا خاص بالاتحاد – قام الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترافقه زوجته ، والرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب بزيارة لأرمينيا السوفياتية ولاذربيجان في هذه الايام .

وقد وصلوا مطار يريفان في ٢٨ ايلول وكان في استقبالهم وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ارمينيا برئاسة السكرتير الرفيق طرقازاريان. وقد زارا المحطات الكهرمائية السبع التي تزود ارمينيا بقوتها الكهربائية ومعرض ارمينيا السوفياتية للتقدم الاقتصادي والزراعي والعلمي . وقد شاهدا معالم يريفان عاصمة ارمينيا السوفياتية التي تحولت من بلدة اكواخ الى مدينة عصرية جميلة

واشترك الرفاق صموئيل وسلافا ميكونس واميل توما في مهرجان الحصاد الذهبي التقليدي الذي اقيم في المدرج الرحب وقد امتلأ حتى اخر مقعد وجلس الضيوف الاسرائيليون في شرفة الشرف الرئيسية مع السكرتير الاول للحزب الارميني الرفيق زاروبيان ومع رئيس جمهورية ارمينيا هاروتنيان وقائد القوات العسكرية في الجمهورية الجنرال دراجونسكي وغيرهم من قادة الحزب والدولة .

وفي ٣٠ ايلول اجتمع الرفاق ميكونس وتوما مع الرفاق قادة الحزب الارميني زاروبيان وطرقازاريان وطراقوسيان وغيرهم وتبادلوا الحديث الودي . واقيمت على شرف الرفيق ميكونيس حفلة غداء حضرها قادة الحزب والدولة ومنهم زاروبيان والجنرال دراجونسكي وغيرهم وبين الحضور كان الموسيقار العالمي الارميني خاتشاتوريان . وقد شرب الحضور نخب النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب والصداقة الاسرائيلية – السوفياتية . وحضر الضيوف في المساء الاوبرا الارمينية الرائعة آنوش التي تضمنت اغاني ورقصات شعبية للمؤلف دجرانيان .

وغادر الرفاق ميكونيس وزوجته واميل توما في ١٠/١ يريفان متجهين الى باكو وقد تركت زيارة ارمينيا في نفوسهم مشاعر وارتسامات عميقة حول نهضة الشعب الارميني القديم الموهوب والذي بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية بطور اقتصاده وثقافته الجميلة ويرفع مستوى معيشته عاليا.

ويقوم الرفاق صموئيل وسلافا ميكونيس واميل توما بهذه الزيارة لارمينيا واذربيجان على اثر استراحة قضوها في الاتحاد السوفياتي.

٨٠٠ دونم ارض مشجره تصادر في الرينة

مشاريع التهويد الاشكولية تفغر فاها لتسلب المزيد من الاراضي العربية

الرينة – لمراسل الاتحاد – اصدرت السلطات الاشكولية امراً جديداً في الجريدة الرسمية يقضي بمصادرة ٣ بلوكات من اراضي الرينة تبلغ مساحتها ٨٠٠ دونم وهي بلوكات ارقام ٢٧ و ٣٢ و ٣٣ وتعرف بالاجرد ورجم العجمي .

وجاءت هذه المصادرة الجديدة بعد ثلاثة اشهر من النشاط المحموم الذي قام به سماسرة الكيرن كاييمت في القرية وبعد ان اشتروا من الاراضي والقسم الاكبر من الاراضي المصادرة مشجر بالزيتون والفاكهة وتقع هذه المنطقة بين الرينة وشيكون الناصرة الجديد وقد صودرت لحاجات مشاريع التهويد الاشكولية .

ولم تقم دوائر الحكومة المختصة بتبليغ اصحاب الاراضي المصادرة حتى لا يثير الضجة وتلجأ الان الى الوساطات والمفاوضة لاقناع اصحاب الاراضي المصادرة بضرورة التخلي عن اراضيهم وعدم ولوج معركة شعبية للوفاع عن اراضيهم .

واحدث امر المصادرة الجديد موجة سخط كبير في الرينة ويجمع اصحاب الاراضي على عدم التخلي عنها باي شكل من الاشكال .

وخطوات المصادرة هذه في الرينة جاءت لتكمل اوامر المصادرة في الناصرة التي صدرت قبل شهر .

سكان المكر دفعوا ١٥ الف ليرا

فلماذا لا تدفع وزارة العمل ما عليها ؟

المكر – لمراسلنا – لجنة الجباية التي اقيمت في المكر جمعت حتى الان مبلغ خمسة عشر الف ليرة .

وقد دفعت الى وزارة العمل من هذا المبلغ اربعة آلاف ليرة لتصليح الشارع ورصدت احدى عشر الف ليرة في البنك لحساب سلطة المعارف من اجل بناء مدرسة .

وتستمر اللجنة بالاتصال ببقية السكان لحثهم على تسديد المبالغ المطلوبة منهم .

وينتظر السكان الان من وزارة العمل ان تسارع الى تصليح الشارع قبل حلول فصل الشتاء

وهم يأملون ان تسلم دائرة اراضي اسرائيل قطعة الارض الى سلطة المعارف المحلية كي تباشر ببناء المدرسة ويطالبون وزارة المعارف بدفع المنحة التي وعدت بها وقدرها عشرون الف ليرة على الاقل .

سماسره الكيرن كاييمت ينشطون في عين ماهل

عين ماهل – لمراسل الاتحاد – يبذل سماسرة الكيرن كاييمت مساعي كبيرة لشراء جميع اراضي عين ماهل .

وتدور الشائعات ان الهدف من وراء ذلك هو تشريد سكان عين ماهل التي تقع بين شيكون الناصرة الجديد وبين بيت – كيشيت وذلك لتصفية القرية باكملها بعد تجريد اهاليها من اراضيهم . وهذا على ما يظهر تنفيذا لمشروع اشكول «بدمج المواطنين العرب بالمواطنين اليهود» ..

وعلى الرغم من الضغط المتزايد على الفلاحين والاغراء الكبير لم يتنازل احد من سكان القرية عن ارضه .

شعارات :

طفح الكيل [بقية]

علمنا وفي وطننا وان الجماهير العربية التي رفعت شعار «طفح الكيل يا اشكول» قد حزمت امرها نهائيا على شن اوسع معركة شعبية مشروعة ضد سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي والاضطهاد القومي .

ويقوم الشيوعيون هنا ، وفي مختلف قرى الجليل ، مع مئات اعضاء الشبيبة الشيوعية والاصدقاء باوسع حملة شرح الان تحضيرا للمهرجان التظاهري المنطقي في الناصرة ، مهرجان الالوف للناصرة وقرى الجليل الذي سيجري في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٦٣/١٠/٢٦ تحت شعار : طفح الكيل يا اشكول .

وفي الناصرة وفي كثير من قرى الجليل ، بدأت تظهر على الجدران وعلى اسفلت الشوارع شعارات «طفح الكيل يا اشكول» «الحكم العسكري غير مقبول» «ارفعوا الايدي عن اراضي القرويين العرب» وغيرها من شعارات الشعب الكفاحية . وتبوء بالفشل كل المحاولات البوليسية لايقاف امتداد المعركة الشعبية .

وعلى اثر ظهور هذه الشعارات في قرية الرينة قام البوليس باعتقال الشباب محمد محمود شبلي ، احمد الحصري ، وتوفيق يونس من قرية الرينة .

وستشهد الاسابيع القادمة حتى مهرجان ١٠/٢٦ في الناصرة ، اوسع الاجتماعات الشعبية في احياء الناصرة وقرى الجليل تحضيرا لمهرجان الالوف التظاهري في الناصرة

وتعقد اجتماعات الشيوعيين واصدقائهم في كل مكان لتجنيد الوفود وتنظيم شعاراتها ووسائل سفرها الى مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة .

وبدأت الاتصالات بعدد من الشخصيات الوطنية والدمقراطية غير الحزبية ، من يهود ومن عرب ، وبينهم عدد من رؤساء السلطات المحلية واطباء ومحامون وشعراء لدعوتهم الى القاء كلمات وقصائد في مهرجان الناصرة التظاهري . فالهدف هو ان يكون المهرجان ، بحضوره وبخطباته ، ممثلا اوسع تمثيل لجميع قوى الشعب الكافحة في سبيل الغاء الحكم العسكري .

عبد الناصر يرد على اسئلة [بقية]

اخر لحل المشكلة ولوضع مقترحات كولومبو موضع التنفيذ . فقد رأينا ان تعود كل القوات الى مواقعها عند بدء الحوادث . وعلى دول كولومبو ان لا تيأس من تحقيق التفاهم بين الصين والهند. الصين كان لها تحفظات ثم اعلنوا انهم سيرفعون هذه التحفظات وذلك في محادثاتهم مع علي صبري (رئيس المجلس التنفيذي وعضو مجلس الرئاسة في العربية المتحدة) . من الواجب ان تحاول دول كولومبو ان تجد الحل لهذه المشكلة التي اثرت على وحدة دول باندونغ . بعد اسبوع ستزورنا هنا السيدة بندرنيكا (رئيسة وزراء سيلان) وسنتحادث وسنقوم بمسعى اخر لحل المشكلة .

حول قضية فلسطين

وقدم صحفيون من سيلان وبريطانيا وامريكا اسئلة تتعلق بالقضية الفلسطينية وقضية العلاقات مع اسرائيل . وفي الرد عليها قال عبد الناصر : كيف يمكن الاعتراف بالامر الواقع ؟ مليون عربي طردوا من بلادهم وسلبت املاكهم وتعرضوا للعدوان .

وقال ان العرب لن يقبلوا ان يطرد شعب فلسطين ويحرم من حقه ..ان العرب مصممون على تحقيق مطلبهم بان يعود شعب فلسطين الى بلاده . لقد تمسك عبد الناصر وبحق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق لاجئيه في العودة ولكنه تجاهل او تغاضى عن الحل السلمي الصحيح للقضية الفلسطينية والذي يقوم على الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة لكلا الشعبين اليهودي والعربي في فلسطين اذ قال مرة «انا لا اقدر ان اقول كيف سيتحقق ذلك» ..

واشار عبد الناصر ايضا الى وضع العرب في اسرائيل وقال انهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية ويعيشون في مناطق مغلقة وتحت حكم عسكري ولا يستطيعون ان يعملوا في الاعمال التي يريدونها او ينتقلوا بحيث يرغبون .

الاشتراكية مذهب واحد

ورد عبد الناصر على اسئلة تتعلق ببناء الاشتراكية في الدول الافريقية فقال هناك خصائص للشعوب ومقومات الشخصية لكل دولة . قد توجد اختلافات في المناهج وفي وسائل التطبيق لكن العامل الاكبر هو الظروف المتغيرة منذ الحرب العالمية الثانية هذه الظروف ساعدت على ايجاد حركات التحرر الوطني .. واكد ايضا انه ليس مطلوبا منا في حالة اختلاف المناهج ان نخترع مذاهب جديدة . المذاهب موجودة منذ زمان هنا نتحدث عن الاشتراكية وكذلك ذلك يختلف بالنسبة لكل بلد .ولكن يتحدثون عنها في اسيا وافريقيا ولكن هناك في رأي كل واحد قصد واحد هو العدالة الاجتماعية .. كل واحد منهم يعبر عن نفسه ولكن في بلده وبحسب ظروفه وطبيعته . كلهم متفقون – او اغلبهم – بالنسبة للمبادىء ولكن كل واحد ينظر لظروف التحولات في بلاده .

البرلمان بعد شهرين

وفي رده على الاسئلة المتعلقة بالدمقراطية بالنسبة لتطبيق الدمقراطية كاملا قالنا في سبيل هذا التطبيق . خلال شهرين سيبدأ تكوين البرلمان وفيه ٥٠ بالمئة من العمال والفلاحين وبعد ذلك تتكون مجالس شعبية منتخبة على مستوى المحافظات وتكون لها سلطة الرقابة على السلطة التنفيذية ثم تتكون مجالس شعبية منتخبة في القرى حتى تستطيع ان تراقب سير العمل التنفيذي لدلالات الادارة في يد الاستعمار والاقطاع وهي الان قد عادت الى ملايين العمال والفلاحين والمثقفين

ولا يمكن ان تتحقق الحرية السياسية ، اي الدمقراطية – بدون ان تتحقق الحرية الاجتماعية اي الاشتراكية . ونحن نعتقد ان الحرية كل الحرية ، يجب ان تكون للشعب ويجب ان يسقط تحالف الاقطاع مع راس المال كما يجب ان تشترك الجماهير في الاسيات والمجالس الشعبية

ومجلس الامة والنقابات وغيرها .

وفي معرض اجوبته اشار ايضا الى ان كل ميزانية الجيش والاسلحة والتطوير العسكري لا تتجاوز ١٣ بالمئة فقط من ميزانية الدولة .

اعتقال واطلاق سراح وحرية الصحافة

وفي اجوبته اعترف عبد الناصر بان حكومته اعتقلت عددا كبيرا من الشيوعيين في الماضي وبرر ذلك بدعوى «المحافظة على الوحدة الوطنية» ولكنه اضاف انه قد اخلى سبيلهم الان .. وهناك ماركسيون كبار يعملون في الصحافة المؤممة وقال انه لا يوجد ثلاث – اربع صحفيين مسجونين لمقاومتهم الميثاق ..

وردا على سؤال يتعلق بحرية التعبير فقال : «الصحافة عندنا ملكت للاتحاد الاشتراكي ليديرها بواسطة مجالس ادارة لها – وللمحررين في الصحف – الحرية الكاملة للتعبير عن رايها وفقا لمضمون الميثاق الوطني» غير اننا «لن نسمح لواحد بان يطالب بالغاء القرارات الاشتراكية مثلا والصحف تستطيع ان تنتقد بكل حرية» .

حول الوحدة العربية

وتحدث عن الوحدة العربية فقال هناك مجال كبير لتوحيد العالم العربي لان هذه هي ضرورة حتمية ، وقد كانت محادثات لاقامة الوحدة الثلاثية ووقع الميثاق ولكن حزب البعث الحاكم في سوريا نقض الميثاق . لا بد من وحدة العمل السياسي لتحقيق الوحدة .

وفي الوقت الحاضر ظهر ان هذه القضية لن تتحقق فحزب البعث اراد ان ينفرد بالسلطة والحكم وضرب القوى الوطنية والقوميين العرب. وقد زار الجمهورية العربية وفد عراقي وجرت محادثات ولكنها لم تسفر عن اي تطورات لتقريب الوحدة .

ooooooooooooooooooooo

تهانينا الى الشاب

خضر شاما وعروسه

بمناسبة زواجهما

خلية الشيوعي – الناصرة

كلمة الاتحاد (بقية)

طبعا) ولماذا ؟ لانهم قدموا الى الطيبة في ٦٣/٨/٢٣ للاشتراك في اجتماع كان سيعقد للمطالبة بالغاء الحكم العسكري فوجدوا ان منطقة الطيبة قد اعلنت فجأة ودون سابق انذار منطقة مغلقة وليوم واحد فقط وان ما كان مسموحا به لهم قبل يوم اصبح محظورا عليهم في ذلك اليوم وانهم ارتكبوا .. «الجريمة» . دون علم لهم بذلك ! وتبعا لذلك اعتقلوا وقدموا للمحاكمة العسكرية التي انزلت بهم العقاب الرادع .. ليكون «درسا لهم ولذريتهم من بعدهم حتى لا يجرأوا على مخالفة انظمة الحكم العسكري» .

ويوم الاحد ٦٣/١٠/٦ ستنظر نفس المحكمة العسكرية في كفار سابا في هذه التهمة ذاتها موجهة الى ١٥ من عمال وفلاحي باقة الغربية الذين اعتقلوا في ذلك اليوم مع اخوانهم من ام الفحم وهل ستكون الاحكام التي ستصدرها المحكمة العسكرية غير تلك التي اصدرتها بحق اهالي ام الفحم قبل اسبوعين ؟ هذا سنراه يوم الاحد بعد غد .

ولكن مجرد المحاكمة هو جرم بحق العدالة وبحق المبادىء الانسانية لحقوق الانسان ناهيك عن الاحكام نفسها ، جرم ينتزع من حناجرنا صرخة مدوية تصل الى اروقة منظمة الامم المتحدة حيث وقفت البارحة جولدة مئير ، دون ان يرمش لها جفن تستنكر العنصرية والتمييز في جنوب افريقيا.

ان مجرد عقد محاكم كهذه ضد المواطنين العرب تظهر مدى الاعتداء الوقح على حقوق الانسان وبشاعة المستنقع العفن من العنصرية الذي يغوص منه حكام هذه البلدان في سياستهم تجاه مواطني الدولة العرب ... ولن تغسلهم صيحاتهم وزعقاتهم في منظمة الامم المتحدة من ادران العنصرية التي يمارسونها في عقر دارهم .

وبعد هذه المحاكمات العسكرية يريد اشكول من العرب ان يصفقوا له «التسهيلات» يدخلها على الحكم العسكري على ان يبقى هذا الحكم البغيض بكل بشاعة المناطق المغلقة والسجن الاداري والنفي والمحاكم العسكرية والتصاريح يمنحها من يشاء ويحرمها من يشاء

واذ نقول للاوساط المسؤولة ان تعقل وان ندعوها الى ابطال محاكمات العسف العسكرية هذه في كفار سابا يوم الاحد القادم والى ابطال ما فرض من احكام سجن غالبة نؤكد ان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية لن تقبل الا الغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، لن ترضى الا بابطال كلي لسياسة السلب والنهب والتمييز .

وان الاوان للحكام هنا ان يدركوا ان الراي العام العالمي الذي يدين اليوم حكام افريقيا الجنوبية سيصل في حكمه العادل الى كل زاوية في العالم ليدين العنصرية والتمييز حيث وجدا.

الى فروع الشبيبة في منطقة الناصرة

نعلن لجميع فروع منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ان لجنة المنطقة قد الغت المخيم المنطقي الذي كان من المقرر ان يعقد في ٣–٥/١٠/٦٣ ، وذلك لاتاحة الفرصة للشبيبة الشيوعية وجماهير الشباب للاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيعقد في تل ابيب في ٦٣/١٠/١٩ ولجنة المنطقة اذ تعتذر لصدور الاعلان عن عقد المخيم المنطقي في «الاتحاد» في الاسبوع الماضي ، تدعو الشبيبة الى التجند تجندا تاما من اجل الاشتراك الواسع للشباب من منطقتنا في مهرجان الصحافة

ارملة المرحوم صادق عبود الاشقر واولادها واخوه وعموم عائلتي عبود الاشقر وحبيبي

يشكرون جميع الذين واسوهم بمصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه

صادق عبود الاشقر

من الاباء الروحيين واصدقائه وزملائه ومختلف الجمعيات والهيئات الرسمية والشعبية ، اما بالمشاركة في تشييع جثمانه وبارسال الاكاليل او برقيات التعازي .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جولده مئير تتجاهل (بقية)

الدول الصغيرة ..

واعربت ايضا عن معارضة اسرائيل لجميع اشكال التفرقة العنصرية والتمييز مشيرة بشكل خاص الى السياسة العنصرية في جنوب افريقيا وطلبت كذلك من البرتغال ان تتخلى عن سياستها في افريقيا .

وحشرت ايضا في خطابها كلمات التحريض على الاتحاد السوفياتي حول حرمان اليهود هناك من حقهم في ممارسة ثقافتهم وشعائرهم الدينية ... مرددة الحملة المسمومة التي تقوم بها ابواق الدعاية الاسرائيلية في مختلف الاوساط ..

هذا وقد اجتمعت جولدة مئير بوزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميكو .

وقال ناطق اسرائيلي انه جرى البحث حول العلاقات السوفياتية الاسرائيلية والوضع في الشرق الاوسط وقضايا دولية اخرى .

ويقول محرر الاتحاد السياسي : ان الكلام الطلي والبراق الذي تسمعه وزيرة الخارجية في منظمة الامم المتحدة لا ينطبق قط على السياسة الحقيقية للاوساط الاسرائيلية الحاكمة .. ان جولدة مئير تنسى ان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة اكثر من مرة نقضت البنود التي وضعتها كمشروع سلام . والاعتداءات الاسرائيلية العسكرية «لفرض الحلول البلفوريونية على الدول العربية» والتي توجوها بحرب ١٩٥٦ لا تزال تلقى صدى لها من وقت لاخر في تصريحات المسؤولين .

ولا يكفي ان تردد الرغبة في المفاوضة لحل القضايا ومنها قضية اللاجئين بينما السياسة الاسرائيلية تتجاهل لا بل وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حق اللاجئين في العودة الى ديارهم .

ان وزيرة خارجية اسرائيل تضطر اليوم مسايرة للراي العام الافريقي – الاسيوي الى شجب العنصرية في افريقيا الجنوبية من على منصة منظمة الامم والى اعلان معارضتها للتمييز القومي والديني ... ولكن الا يثير هذا الكلام منتهى السخرية عندما يصدر عن ممثلة حكومة تفرض على السكان العرب في اسرائيل تمييزا عنصريا بشعا وتشدد مشاريع سلب الارض وحرمان المواطنين العرب من ابسط حقوقهم الانسانية ؟

اننا طبعا نؤيد شجب التمييز العنصري في جنوب افريقيا ولكن نقول لاصحاب سياسة الحكم العسكري العنصري الا تعتقدون بانكم ستهربون من يوم الادانة العالمية اذا ما ابقيتم هذه السياسة هنا ؟

منغوليا تندد (بقية)

الافريقية :

وبينما كان هذا يجري في هيئة الامم المتحدة كان وزير خارجية حكومة العراق يجري محادثات مع وزير الخارجية الامريكية .

وقال مصدر امريكي رسمي ان «الوزيرين قد اتفقا على ان العلاقات بين امريكا والعراق قد تحسنت كثيرا بعد «الانقلاب» الدموي في شباط الماضي .

وعقب المراقبون على هذا التصريح بانه يؤكد ما كانت الانباء قد ذكرته بان الانقلاب قد كان بارشاد ومساعدة جهاز الاستخبارات الامريكي .

واعلن المصدر الامريكي ان وزير خارجية امريكا قد اعلن لزميله العراقي بان امريكا تعتبر الحرب القذرة ضد الاكراد «امرا داخليا تماما» .. واعلن وزير الخارجية الامريكية ان بلاده مستعدة لاعطاء حكومة العراق قروضا كبيرة .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم :

الياس عيسى حماتي

وذلك يوم السبت الموافق ٦٣/١٠/٣ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع اقارب الفقيد واصدقائه ومعارفه